

# سَيَكُونُ جِثَا الْكَارِزْمَا الْهَارِثَةُ:

قِرَاءَةُ نَفْسِيَّةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ  
فِي أَبْعَادِ شَخْصِيَّةِ الْحَاجِّ قَاسِمِ سُلَيْمَانِي بَيْنَ  
الْقُوَّةِ وَالْعُطْفِ

تَأليف: د. وفاء كاظم جبار

جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام

## بيانات النشر

عنوان الكتاب: سيكولوجيا الكاريزما الهادئة: قراءة نفسية تحليلية في  
أبعاد شخصية الحاج قاسم سليمان بين القوة والعطف.

الكاتب: د. وفاء كاظم جبار.

جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام

السنة: ٢٠٢٥

## الفهرست

٧.....	الفصل الاول: شخصية الحاج قاسم سليمانى
٩ .....	تعريف المصطلحات
١٠.....	مفهوم الشخصية
٢٣.....	كاريزما الشخصية
٣٣.....	الجهاد
٤١.....	العقيدة
٤٦ .....	الجانب العاطفى
٤٨ ....	الفصل الثانى : القوة فى فكر الحاج قاسم سليمانى
٤٩ .....	المسار الفكرى لشخصية الحاج قاسم سليمانى
٥٢ .....	المسار العسكرى لتفكير اللواء قاسم سليمانى
٦٠.....	محور المقاومة
٦٤ .....	التكامل ضمن محور المقاومة
٦٥.....	اسقاط داعش
٦٧ .....	علاقة الحاج سليمانى مع الحشد الشعبى
٧١ .....	المقاومة ضد داعش فى شمال العراق
٧٢.. .....	الفصل الثالث: الشهيد اللواء قاسم
٧٥ . .....	الشهيد الحى

٨٠ .....	الشهيد المخرج بالدماء
٨٣ .....	وصية الحاج قاسم سليمانى
٨٤ .....	الحاج قاسم سليمانى وحبه للإمام الحسين عليه السلام
٨٨ .....	جندي الولاية
الفصل الرابع : قراءة نفسية في رمزية الابعاد النفسية للشهادة	
٩١.....	اولا : البعد العقائدي
١٠٢ .....	ثانيا : البعد المعرفي
١١٠.....	ثالثا : البعد الاخلاقي
١١٣ .....	رابعا : البعد الوجداني
١١٩ .....	خامسا : البعد السلوكي
١٢٠.....	سادسا : البعد الاجتماعي
١٢٢ .....	رسالة الحاج قاسم سليمانى
١٣٣...	استشهاد الحاج قاسم سليمانى بعملية البرق الامريكية
١٣٧.....	قادة النصر
١٣٩ .....	بيان السيد الخامنئي دام ظله
١٤٠.....	الملخص
١٤١.....	المصادر

## سيكولوجيا الكاريزما الهادئة:

قراءة نفسية تحليلية في أبعاد

شخصية الحاج قاسم سليماني بين القوة والعطف

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين  
محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين .

خير ما نستهل به البدا هو القرآن الكريم قال تعالى { رَبَّنَا  
أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }  
البقرة ٢٥٠

يحتل هذا الكتاب مكانة خاصة في فكري، فهو يغوص في  
أعماق شخصية الحاج قاسم سليمان، التي جمعت بين القوة  
والإصرار في ميادين المعارك، وبين الإيمان المطلق بالله  
سبحانه . فالمؤمن وفق تفكير الحاج سليمان لا يخشى  
الموت، وهذا ما منحه تلك القوة التي جعلته حاضراً في  
ساحات القتال، في حين كان أعداؤه يرتعدون منه خوفاً  
وخير دليل على عجز جنرالات أمريكا عن مواجهته في  
الميدان هو لجوؤهم إلى اغتياله. لقد اختار القائد الشهيد  
سليمان طريق الامام الحسين المقدس ولم يجري وراء

المناصب، بل كان دائماً يتوق إلى الشهادة، قائلاً: ( أبحث عن قتالي ولكنني لم أعر عليه ) .

باختياره طريق الحسين (عليه السلام)، زرع الحاج سليمان الرعب في قلوب أعداء الإسلام، وفي الوقت نفسه، غرس العطف والحنان في قلوب الأطفال والمساكين وامهات الشهداء . وقد تجلّى هذا الحب في التشييع المهيّب الذي شهده الملايين في أنحاء العالم ، ولم يكن بكاؤهم على شهادته لأنه ذاهب إلى الفردوس الأعلى ، بل كان بكاءً على فقده .

وكان عليّ ان اعد غلاف هذا الكتاب ولأنني لست خبيرة بكيفية تنسيق الكتب واغلفتها استعنت بصديقة لي في دولة السويد وهي مسلمة ، فلما سمعت بعنوان الكتاب ووجدت اسم الحاج سليمان اعدت لي غلاف الكتاب حبا لشخصية القائد سليمان وكانت تناقشني في موضوع الكتاب وتبكي وتقول ( الى جنان الخلد مثواه ، الى جنان الخلد مثواه ) ، هكذا زرع الحاج سليمان حبه عند الآخرين .

إن هذه الكلمات التي خطتها الأنامل ما هي إلا نتاج لهذا الحب الأبوي، وهي محاولة بسيطة لتخليد سيرة الشهداء في قلوبنا

في هذا الكتاب اردت ان اجمع بين التحليل النفسي والبعد الإنساني لشخصية الحاج قاسم سليمان.

وركزت على جانبين أساسيين يمثلان جوهر شخصيته:

وهما

١. القوة التي تجلت في قيادته العسكرية .

٢. العطف الذي ظهر في تعامله الإنساني

لذلك تضمنت فصول الكتاب.

الفصل الاول: شخصية الحاج قاسم سليمان

وتضمن الفصل الثاني: القوة في فكر الحاج قاسم سليمان.

وتضمن الفصل الثالث: الشهيد اللواء قاسم سليمان (الشهيد

المضرج بالدماء)



وتضمن الفصل الرابع: قراءة نفسية في رمزية الابعاد الفكرية  
للشهادة في شخصية الحاج قاسم سليمانى .

د. وفاء كاظم جبار

## الفصل الأول: شخصية الحاج قاسم سليمانى

### منظم مقدم

ان الحرب اليوم على شبابنا ليست حرب نووية وانما حرب فكرية لتفكيك المجتمع الاسلامي ، وعلينا اليوم الانتباه الى هذا الاسلوب الخبيث من قبل بعض الدول الغربية في طمس اسس بناء الشخصية الانسانية .

ولعل الانبهار بالحضارة الغربية، قد يجعل الاقتداء بالغرب أكثر من التفتيش عن الانموذج الحي في مجتمعاتنا

إنَّ أصعب مهمّة لبناء المجتمع هي بناء الانسان؛ من خلال بناء شخصيته بأبعادها النفسية (المعرفية والاخلاقية والعقائدية والوجدانية).

وربما نجد ان القراءة الصحيحة والواعية للشخصية لابد من ان تتضمن ابعادا نفسية منها عقائدية ، و اخلاقية ، ومعرفية ، وهذه الابعاد النفسية تجمع الشخصيات في الانسانية ، وهذه الابعاد تمثل قوة نفسية انسانية مريحة للإنسان وبالوقت نفسه

تعطيه القوة المعنوية ، ولا بد ان تتمثل هذه الابعاد بشخصية تحاكيها ، لذلك ظهرت شخصية الحاج القائد سليمان وشخصية القائد المهندس ، والتي تحمل بعد عقائديا ووجدانيا ومعرفيا يرضي الجميع ويشبع اهدافهم .

ورغم مناقب وانجازات القائد سليمانى الا ان جميع من كتب عنه يؤكدون على قيادة القائد لفيلق القدس في الحرس الثوري الاسلامي ، القائد الذي صنع قوة كبيرة لمواجهة الاستبداد الاميركي في غرب آسيا وأحبطت الكثير من خططته

وغفلوا عن ذكر الابعاد النفسية للتنشئة الاجتماعية التي كونت اساس شخصيته وصولا الى القيادة الرشيدة.<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> الشهيد سليمانى في خطاب اعدائه ، ص ١٢

## تعريف المصطلحات

**الابعاد الشخصية:** لغة البُعد: اتساع المَدَى. وقالوا: انه لذو بُعد: ذو رأي عَمِيق وحَزْم. والبُعد: هو المدى الذي يكون بين نهايتين غير متلاقيتين.

**البعد النفسي:** هو مدى السلوك والتصرفات التي تتبلور في الذات الانسانية عبر متوالية من الزمن، فتحدد مرتسم لطباع وميول الشخصية، ومزاجها ومميزاتها النفسية والخلقية.

**الشخصية:** نظام نفسي، قائم على قيم انفعالية (وجدانية)، وعقلية (معرفية) تنزع بالفرد نحو سلوك معين يميزه عن الآخر من حيث الطباع والميول والاتجاهات والأفكار، وهو ما يحدد السلوك الظاهري له.<sup>٢</sup>

---

<sup>٢</sup> شلتز، دوان: نظريات الشخصية، تر: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي (بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨٣) ص ١٤

**الشهيد الحي قاسم سليمان:** هو الشهيد الذي يتسم بالشجاعة والاقدام والثبات في المعارك.<sup>٣</sup> شخص مسلم إيراني الجنسية قائد فيلق القدس تولد ١٩٥٧

### مفهوم الشخصية

بداية لابد ان نتطرق الى مفهوم الشخصية، يمكن القول نستطيع ان نتوقع ردود فعل شخص قريب منا (اي نعرفه) في موقف ما، ونستطيع ان نتنبأ بردود فعله وسلوكه إذا وضع في موقف معين، فان هذا يعني ان هذا الشخص نفسه يمتلك نوعاً من الثبات في تفكيره او في سماته الشخصية او مشاعره او ثبات في سلوكه تجاه موقف معين، وان هذا الشيء الثابت والمؤثر في سلوك الفرد هو ما نسميه بالشخصية.

وتمثل الشخصية التنظيم الديناميكي الآلي الذي يكمن داخل الفرد والذي ينظم الأجهزة النفسية والحسية والتي تُملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع بيئته<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> الساعدي بشار سعدون: الشهيد الحي ، وكالة انباء برثا ٢٠٢١

<sup>٤</sup> صالح، قاسم حسين: الإبداع في الفن (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨١) ص ٤٤.

وبما ان هناك خصائص مميزة في الفرد وثابته لديه وتظهر دائما في المواقف المتشابهة التي يمر بها الفرد ، فيمكننا ان نستدل منها على شخصيته .

وعليه تتشكل شخصيّة الفرد تحت تأثير العديد من العوامل؛ كالوارثة، والنضج، وأسلوب التنشئة الاجتماعية خلال فترات عمره المبكرة، والابعاد النفسية، بالإضافة إلى الدوافع الذاتية والاجتماعيّة المكتسبة عن طريق الخبرات وطرق التعليم؛ لذلك فان كلّ تلك الابعاد النفسية، والعوامل لها تأثيرٌ كبير في تشكيل وصقل شخصيّة الفرد، وبالتالي تأتي ردود فعله اتجاه الأمور التي يتعرّض لها منسجمة ومتناغمة مع طبيعته والبناء الكلي لشخصيّته.

بعدما تعرفنا نظريا على الشخصية، لنتعرف على شخصية لطالما تشوقنا الى معرفتها وهي **شخصية الحاج القائد قاسم سليمانى**.

ولد عام ١٩٥٨ في قرية قناة ملك في محافظة كرمان ،  
 وذكرت مصادر اخرى ولد الحاج سليمان في قرية جبلية  
 تدعى رابور تقع شرق ايران

ولمعرفة اساس تكوين شخصيته لابد ان نتطرق الى الابعاد  
 النفسية (المعرفية، والوجدانية، والعقائدية، والاخلاقية) في كل  
 مرحلة من مراحل حياته وتأثيرها عليه في صقل وتطور  
 شخصيته.

يبلغ الحاج قاسم من العمر ٥٦ سنة وهو يحمل شخصية  
 كاريزمية رجل شيب فضي الشعر مع لحية خفيفة ، وله نظرة  
 ذكية وعميقة ومرتنة ، متزوج وله اربع اولاد

وبما ان الفرد يكتسب البعد الوجداني من خلال التنشئة  
 الاجتماعية. سأطرق الى التنشئة الاجتماعية في مرحلة  
 الطفولة للحاج القائد سليمان التي دونها في مذكراته بعد  
 الوصية، لان اساس تكوين أي شخصية يعتمد على التنشئة  
 الاجتماعية والبيئة، فكل ما يتلقاه الطفل في البيئة من خلال

التنشئة الاجتماعية سوف ينعكس على شخصيته فيما بعد ، أي في مرحلة المراهقة والشباب .

نشأ الحاج قاسم سليمان في اسرة ريفية شجاعة ، وذكر الحاج سليمان عن شجاعة والده فكتب ( والدي – رغم نحافة جسمه – كان قويا جدا وشجاعا )

وكانت عائلته كريمة جدا مع الضيف تكرمه وتحرص عليه اكثر من ابنائها ، حتى وان اتى هذا الضيف برفقة اخرين كانت هذه العائلة الكريمة تكرمه مع من يأتي معه . وهكذا زرعت هذه العائلة الكريمة في ابنائها سمة الكرم وهي قيمة وجدانية اخلاقية عالية يتعلمها الابناء من اسرهم وتصبح هذه السمة جزءا من ذات الفرد (التذويت)، بحيث يعطي هذا الفرد المكتسب لهذه السمة الوجدانية والاخلاقية معا قيمة للمواضيع والمثيرات وأنماط السلوك اعتمادا على قناعاته الخاصة ، وما اكتسبه من معلومات في مرحلة الطفولة والمراهقة .

وكانت هذه العائلة الكريمة تعطف على من ليس له معيل من جيرانها فاستضافت في بيتها امرأة من جيرانها ، لم يكن لها



احد يعيلها رغم مرضها بالسل واعتنت بها وبقت عندهم يراعونها حتى وافاها الاجل ، ومن هنا بدأ ينمو لديه البعد الوجداني ليطغى على شخصيته فيما بعد حتى في ساحات المعارك الهالكة .

ثم يأتي تمييز القيمة عن القيم الاخرى ، وهنا تصبح الشخصية متماز بالشمولية والثبات والاتزان، حيث يسهل التنبؤ في سلوكها في المواقف المختلفة لان هذا السلوك يكون محكوما بذلك النظام القيمي ، او منظومة القيم الاخلاقية التي تعلمها واكتسبها الفرد .

ولعل نشأة الحاج القائد سليمان في عائلة دينية تحترم اوقات الصلاة ، بحيث تحافظ على اداء الصلاة في اوقاتها ، وتعلم من ابويه ذلك ، ومن هذا البعد الديني وزراعته في شخصية الحاج سليمان تعلم الاستقامة ، وكان رجل مستقيما وكان مقيدا بالحلal والحرام منذ نعومة اظفاره . لذلك نما معه هذا البعد الديني ايضا.

كما نلاحظ إن العلاقات الانسانية والاجتماعية التي يشاهدها الطفل داخل الاسرة يحاول تقليدها ومحاكاتها وتبقى آثارها في نفسه بعد بلوغه واستقلاله عنها في أسرة جديدة.

ومن جاني اخر نجد في سيرة حياته انه نشأ الحاج سليمانى على حب الامام الحسين وال البيت عليهم السلام من والديه، فكانوا كثيرا ما يأخذونه معهم في الذهاب الى زيارة الائمة الاطهار عليهم السلام.

وعندما يولد في عشيرته ولد فان اسرة المولود تخصص خروف وتبقى تعلفه لمدة شهور وعندما يسمن يذبونه في عاشورا تقربا الى الله سبحانه لخدمة زوار الامام الحسين ع ، وهذه السمة الوجدانية الاجتماعية في كرمان يعمل بها الفقير والغني . كذلك في احياء المجالس الحسينية.

ويذكر الحاج سليمانى كان مزارا فى قرىته (سىء خوشنام )

كان فى مرءلة الطفولة كئىرا ما يزوره وىءو الله سبءانه °.

وىشكل البء الوءءانى فى مرءلة المراهقة مساة واسعة فى التئشئة الاءءماعىة للمراهق وفى ءكوىن وبنىاء شءصىته فىما بءء. وبما ان هءا البنىاء ىءءءل فىه سلوك الوالءىن بشكل كبىر وهءا ما اءءته نظرىة الءعلم لىبائءورا فى مءاكاة وءقلىء بءض من سلوك الالباء لانهما المصءر الاساسى للعاطفة فى هءه المرءلة النماءىة.

وىأتى ءور المسءء فى ءءمىة البء الوءءانى بانه اىضا ىءضمن الطاعة المطلقة المبنىة على الخضوع الءام النابع من الوءءان بءون اءبار ولا اءراه ، فمءلا صلاء الجماعة ءعلم المسلم الخشوع والءواضع الءام لله سبءانه ، ءىء الفقىر بءانب الغنى فى خضوع ، ومن هنا فالمسءء ىءءل فى التئشئة الاءءماعىة للفرء فى مراحل نمو الشءصىة فى الطفولة والمراهقة

---

° ءار المعارف الإسلامىة النءافىة : معالم مءرسة الشهىء سلىمانى ، الشىء على شىرازى ، مؤسسة خط مقءم (الءبئة المءقءمة) ءرءمة . رلى السعىءى؛ فاطمة شوربا، مءرء المعارف للءرءمة ٢٠٢١ ، ص ٣٨ .

والشباب ، وعندما يسمع الصغير والمراهق وعظ شيخ المسجد ينمو في نفسه الشعور الاجتماعي المتماسك ، والاعتزاز بالجماعة الاسلامية ، كذلك ينمو لديهم الجانب المعرفي العقدي حيث ان العقيدة تركز على المعرفة

كذلك يفسر ماسلو الجانب الوجداني والمعرفي وفق نظام الحاجات ، مؤكدا ان الحاجة التي تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرته الى الحياة مؤثرة في سلوكه وسلوك الآخرين . مثل الحاجة الى الحب والحاجة الى الاطمئنان النفسي<sup>٦</sup>

وبما ان الوجدان هو شعور نفسي يشعر فيه الفرد مصحوبا بحالة من اللذة والفرح والالم والحزن. يذكر الحاج سليمان في مرحلة المراهقة في السنوات الماضية قال (عندما كان يسقط الثلج بارتفاع يبلغ بطون الاغنام. وأنا بدون خوف من الذئاب

---

<sup>٦</sup> ايسر مقبل محمد: التربية الوجدانية للطفل في الاسلام ، المؤتمر الاول قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات ، مديرية تربية الكرخ الثالثة ٢٠١٩ ، ص ٢٤٩-٢٥٦

التي كانت تكمن في فصل الشتاء للاغنام. كنت أذهب الى الغابة بالاغنام الجبلية).

نستنتج من هذه المواقف بانه زُرعت الشجاعة في شخصيته منذ الطفولة رغم انه ورثها من ابيه واكتسبها من التنشئة الاجتماعية ايضا.

وفي مرحلة الشباب ذكر انه كان يمارس الرياضة في شبابه حتى كتب في مذكراته (تجاوزت الحزام الاخضر)، وكتب القائد سليمان في ذكرياته (كنت أمارس يوما في الاسبوع أيضا رفع الاثقال والكمال الجسماني).

وقد ظهر في هذه المرحلة البعد الوجداني الذي نشأ عليه في سلوكه، وذلك عندما رفض الشاه اقامة مجالس العزاء ، كتب القائد سليمان في مذكراته عند ذلك ( صحت بصوت عال: ليخسأ ) وقال له صديقه مرتبكا: ( تريد أن يقبضوا علينا؟! ) .

وذكر عندما ابتعد عن قريته شعر بالغربة الا انه عندما التقى بعدد من اصدقائه من قريته عبر عن ذلك (لقد شمت رائحة

أبناء قرينتنا، رائحة أمي، رائحة قرיתי، وخرجت من حالة الغربة).

وفي سنة ١٩٧٦، صار يتردد الى المسجد الجامع حيث كان يصلّ فيه آية الله صالحى ويعطى درس القرآن، وإلى تكية الفاطمية، قال حجة الإسلام سيد رضا أكرمي: «كلما كانت تعرض للحاج قاسم مشكلة في الجبهة، كان يقول: ابحثوا عن قارئ لمجالس العزاء، ليرفع مشكلتنا باسم فاطمة (عليها السلام)»<sup>٧</sup>.

قال حجة الإسلام أصغر عسكري، إمام جمعة مدينة رفسنجان: «كان القائد سليمانى مخلصاً للسيدة الزهراء (عليها السلام) ومعتقداً بها بنحو خاص، ولم يكن يغيب عن لسانه ذكر «يا زهراء».

قال القائد في الحرس الثوري العميد رحيم نوعي أقدم: «عندما كان الحاج قاسم سليمانى يصل إلى بوابة حرم السيدة زينب

---

<sup>٧</sup> قاسم سليمانى: كتاب لم أكن اخاف شيئاً Goodreads with

(عليها السلام)، كان يركع بركبتيه على الأرض ويقبل أعتاب الحرم، ثم يدخله».

كان يحب أولياء الله بنحو غريب. حتى آخر عمره لم تتوقف مجالس عزائه في بيت الزهراء في مدينة كرمان في المحرم وفي الأيام الفاطمية. كان يقيم في بيته عصر الجمعة من كل أسبوع مجلساً لقراءة العزاء والتوسل. وكان يخفق قلبه لهفاً لزيارة الأئمة المعصومين (عليه السلام) وأبناء الرسول (صلى الله عليه وآله).<sup>٨</sup>

---

<sup>٨</sup> دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١، ص ٤٢



### كاريزما شخصيته

تمتع الحاج قاسم سليمانى بشخصية شجاعة متفهمة متوازنة  
 حكيمة مرنة ، وعلم ويقين بمعرفة الله سبحانه ، فقد عرف  
 سمات شخصيته اعدائه مثلما عرفها حلفاؤه وأحباؤه وربما  
 أكثر ، وهنا تكمن خطورته على اعدائه ، فان هكذا شخصية  
 مؤمنة تحمل مثل هكذا سمات وخصائص ربما تنفرد بها عن  
 الاخرين تجعل من صاحبها مورد استقطاب للشخصيات  
 الاخرى القريبة من شخصيته في هذه السمات ، وتجعل  
 اعدائه يخشونه ، ذلك لأنه يحمل مثل هذه الصفات الشخصية  
 ويستطيع استقطاب الجانب الوجداني عند الاخرين ، فما بالك  
 بان البعد الوجداني يستقطب البعد الفكري في كثير من الاحيان



، وبالعكس ، فمن هنا كانت شخصية القائد سليمانى تمثل خوف شديد عند اعداء المقاومة .

ومثال على ذلك قال وزير الخارجية السابق امير بن النهيان قد ارسلت الدبلوماسية السعودية رسالة سرية الى إيران تريد ايقاف الحرب بينها وبين اليمن فقال الحاج سليمانى: لا اصدق ان الرسالة التي بعثها السعوديون صحيحة ولكن حتى لا يقولوا بعد ذلك اننا بعثنا رسالة سلام وكان باستطاعة إيران تسخير نفوذها المعنوي وتحض على المحادثات لإيقاف الصراع بين بلدين مسلمين ولكي ألقى الحجة عليهم قال لي يا مير بن اللهيان قل للمبعوث السعودي اننا مستعدون<sup>٩</sup>

يقول القائد في حرس الثورة أصغر صبورى: «بالنسبة للشهيد سليمانى لا يوجد فرق بين الشيعة والسنة. وإن أرواح المسلمين مهمة بالنسبة إليه. وقد أخذ هذه الفكرة من قائد الثورة الإسلامية، وهي أن لا فرق بين المسلمين في دعم جبهة المقاومة والمظلومين والمستضعفين»

<sup>٩</sup> فصلية طهران للدراسات السياسية الخارجية حوار مع الدكتور امير بن اللهيان ، الجزيرة نت ، ٢٠٢٣

وفي فكر القائد سليمانى كانت العدالة الاجتماعية والاهتمام بالناس وحلّ مشكلاتهم مهمّة؛ وأداء التكليف كان مهمّاً.

يقول القائد اللواء الثانى فى حرس الثورة الإسلامية مهدي إيران منش: «كان يتابع بجديّة الرسائل التى كانت تصله من الناس ويقول: عندما يسلمنى أحدهم رسالة، فهو حتماً يريد جواباً على رسالته. لدىّ تكليف، وعلىّ أن أردّ على رسالته».

امتلك سمة الجاذبية والدافعية معاً بمعنى أنّ الإنسان فى سبيل عقيدته، يجذبُ جماعات إليه ويكون محبوباً لدى أطراف من الناس، ويدفعُ جماعات عنه؛ فهو يصنع أحياءه وأعداءه، انطلاقاً من معايير دين الإسلام المبين وقيمه. إن كان مظهرًا للخوف، فهو مظهر للرجاء أيضًا فالقائد [سليمانى] يتمتّع بقوّتي الجذب والدفع معاً.

وعليه اتسمت شخصيته بالعطف والحنان على المسلمين والقدرة على التخويف والترهيب لأعداء المسلمين. وعليه قال مسؤول مؤسسة المستضعفين المهندس برويز فتّاح: «لقد كانت روح الحاج قاسم عالية جدًّا، وذهنه واسعًا، فكان يعمل

خارج البلاد مع أشخاص وكانوا هم يعملون له، وهو ما ليس موجوداً في إيران حقيقةً ، فجيش الحاج سليمانى له نطاق واسع جداً ؛ لكن ما أريد قوله بحسم وقاطعية إنَّ الحاج قاسم استطاع جذب الكثيرين في هذا العالم إلى جيشه» .

وكان البعد الوجداني يلاحظ على سلوك القائد سليمانى وهو في ساحات المعركة فكان يطعم حتى الحيوانات في ساحات المعركة ويطلب من المجاهدين ايجاد خبز للحيوان<sup>١٠</sup>

وكان البعد الوجداني واضحاً لشخصيته من خلال سماع التعلق النفسى للقائد الحاج على لسان أبناء الشهداء. وهذا ما عبر عنه الكثير من ابناء الشهداء ومنهم الاخت فاطمة، ابنة الشهيد الحاج مهدي مغفوري، أحد قادة فرقة ثار الله: «مرضت ابنتي زينب، وكانت بحاجة لإجراء عملية جراحية. أخذناها إلى المستشفى. جاء الحاج قاسم برفقة السيّد بور جعفري إلى المستشفى. ومع كلّ أشغاله بقي منتظراً حتى انتهاء عملية زينب. كما بقي حتى استعادت وعيها. كان ودوداً جداً معنا.

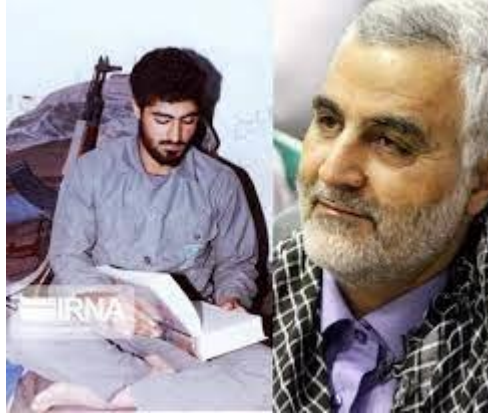
<sup>١٠</sup> محسن صالح: قاهر امريكا، مؤسسة مجديون للثقافة والنشر ، ٢٠٢١، ص ٢٦ -

ولقد جاء لزيارتنا مرّات عدّة، وزرناه نحن أيضاً في منزله.  
كان كأب بالنسبة لي. رحيله أشعل النار في قلبي. لقد مضى  
أشهر على استشهاده وإلى الآن لم تهدأ دمعتي».

تقول فاطمة ابنة الشهيد الشيخ محمّد شيخ شعاعي: «لقد  
تفطّرت قلوبنا لرحيل القائد سليمان، وأخي حسين لا يهدأ  
روعه!». <sup>١١</sup>

---

<sup>١١</sup> دار المعارف الإسلاميّة الثقافيّة : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ  
علي شيرازي ، مؤسسة خطّ مقدّم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة  
شوربا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ ، ص ١٢٣



### تحليل شخصية الحاج القائد سليمان

لو نقرأ شخصية القائد سليمان قراءة نفسية تحليلية نجده امثلك  
 شخصية اتسمت بسمات جعلتها شخصية كارزمية ، رغم ان  
 كل سمة من السمات التي امثلها تكاد تغطي على شخصيته  
 فتتصف بها ، منها الكرم ، والجود ، والشجاعة ، والتواضع  
 والذكاء ، والكياسة والاخلاص للمعتقد ، والتضحية للوطن  
 ، والاقدام والثبات الانفعالي، والتحكم بالسلوك، والاخلاق،  
 الحنكة العسكرية ، والتمتع بالمهارة، والتواصل مع الآخرين،

والنضج الدال على قوة الشخصية، والتعاطف، والثقة بالنفس ونقاء الجوهر الشخصي، ومراقبة الذات .<sup>١٢</sup>

امتك طاقة كبيرة ، كان في شبابه يذهب الى القاعات الرياضية يتدرب على حمل الاثقال ويتدرب على روح المحاربين وعندما يعود الى منطقته كان يجلس في المحاضرات التي يلقيها المشايخ يسمع توجيهات الشيوخ .

ثم تعين في بلدية كرمان ، انضم في بداية شبابه للحرس الثوري الايراني مع اخوانه المجاهدين ، وفي سنة ١٩٧٩ انضم الحاج سليمان وعمره ٢٢ سنة الى الحرس الثوري ، وترك وظيفته في دائرة البلدية وهذه الوظيفة العسكرية لم تكن قوة عسكرية بل كانت تجمع لقيادات دينية للحفاظ على الشعب حين الانقلاب وبعد الثورة الايرانية التحق بالقوات الايرانية ، وقال عندما سألوه في مقابلة سنة ٢٠٠٥ عن هذه المرحلة فقال ( كنا جميعنا في مرحلة الشباب ورغبنا بخدمة الثورة ) .

<sup>١٢</sup> مركز الاتحاد للبحوث والتطوير: الشهيد سليمان المنجرات، الأفكار، الأثر ١  
٢٠٢٠ ، ص ١٣ .

انظم الى الجيش الايراني عام ١٩٨٠ وفي عام ١٩٩٨ عين قائدا لفيلق القدس ، لقبه المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية بالشهيد الحي ٢٠٠٥ .

ودخل اول حرب في مهمة تامين امتدادات المياه الى الجنود فقال (دخلت الحرب في مهمة امدها خمسة عشر يوما ولم اغادر حتى نهاية الحرب)

اكتسب سمعة جيدة لشجاعته وعين مسؤولا عن كتيبة مجندة من اهالي كرمان ممن كانوا يتدربون معه في صالة الرياضة، ونجد ان سمة الشجاعة واجهت العالم المستكبر، وأفشلت خططه وأرعبت عملاءه، فقد بثّ الشهيد سليمان روح العزة في قلوب المستضعفين.

تم تسلم الحاج قاسم سليمانى قيادة فيلق القدس ، وكان جهاد هؤلاء الشرفاء ضد اسرائيل وحاميتها امريكا فأوقعوا في اسرائيل خسائر جسيمة .

وفي ٢٠١١ تم ترقيته من رتبة لواء الى فريق، واوردت صحيفة الشرق الاوسط السعودية " أنه من أبرز القادة

العسكريين الإيرانيين لدى الامام الخامنئي، وهو أحد الجنرالات الثلاثة عشر الكبار في المؤسسة العسكرية في إيران، ومنصب الجنرال أعلى رتبة عسكرية في الجيش الايراني، وقال مصدر دبلوماسي لوكالة فرانس برس ان القائد سليمانى يعرف سورية وكأنه ولد فيها، ويعرف جيدا العراق ايضا ويحظى باحترام بفضل مسيرته الشخصية<sup>١٣</sup>

انه لم يكس من منصبه ثروة شخصية له وهو يعيش حياة عائلية بسيطة ويعامل عائلته باحترام وهو معتاد على الاستيقاظ قبل صلاة الفجر

وهو شخصية عاش زمن الثورة الاسلامية في ايران ، تأثر بقيادتها ، وثقافتها ومنظومة الاخلاقية .

وكان في تكريت والانبار يقف بجسده وعقله يشترك في الدفاع عن المقدسات العراقية جميعا. وهو القائل: ( أنا السني أتبع سنة النبي الاكرم ، وأنتم شيعة لأنكم تحبون أهل البيت ) .

---

<sup>١٣</sup> ديسكتر فيلكنز : قاسم سليمانى قائد الظل ، ٢٠١٤ ، دار الجواهري العراق،



يتمتع بشخصية ذكية ، وقد صرح ضابط الاستخبارات  
الامريكية جون ماغواير لصحيفة نيويورك ركر بان سليمان ( )  
اقوى شخصية في الشرق الاوسط).<sup>١٤</sup>

أرست في شخصيته معالم الانتصار والبطولة ، كان  
رمزا للأمن والاستقرار. وكان حب الناس وخدمتهم  
أساس في حياته، حيث حافظ على الارض العربية  
والاسلامية ومنعها من السقوط.

لديه حضور في المكان الذي يتواجد فيه رغم انه يجلس هادئا  
مستمعا ثم يتكلم بهدوء وكأنه يعرف الاحداث وما تدور به  
والى اين تدور.

دائما يرتدي ملابس هادئة الالوان بنية او سوداء وله نظرات  
حانية وطريقة كلامه الهادئة تجذب الآخرين اليه.

وقد اشار السيد نصر في مقابلة مع موقع اضاءات الالكتروني  
حيث قال (نحن امام الحاج قاسم كنا امام شخصية جامعة،

<sup>١٤</sup> محسن صالح: قاهر امريكا ، مؤسسة مجديون للثقافة والنشر ، ٢٠٢١ ، ص ٢٢ -

يعني لم نكن نشعر اننا نجلس فقط مع جنرال متخصص في الشأن العسكري ، وانما كان يفهم بشكل عميق وقوي بالمسائل السياسية والاقتصادية والثقافية اضافة الى المسائل العسكرية والامنية وامور اخرى

وصف بانه من الشخصيات القوية في ايران وكان العقل المدبر لدحر الارهاب في الساحة ورص الصفوف الشيعية السنية.

توصف شخصيته انها جذابة وجريئة ويقال انه شخص متمكن من ادارة الحوارات ولم يسيء ابدا في استخدام سلطته.

ووصفه السيد مقتدى الصدر بانه الرجل الاقوى في العراق وذلك في مذكراته التي نشرها في ٥ اغسطس ٢٠١٢ تحت عنوان الهدف من زيارة اربيل.

نشرت اميركان انتربراس ان سليمانى كان يتحدى امريكا وذات يوم ارسل رسالة الى السفير الامريكى عن طريق جوال الرئيس العراقى المنتهية صلاحيته جلال الطالبانى يقول له فيها (عزيزى يجب ان تعلم انى قاسم سليمانى المسئول عن سياسة ايران فى العراق ولبنان وغزة وافغانستان ويجب ان تعلم ان

السفير الإيراني في بغداد هو عنصر من فيلق القدس والسفير المقبل سيكون كذلك).

وكان سليمان حريصاً على جنوده ولم يجعل الأميركيين يهنئون في بغداد ففي صيف ٢٠٠٦ عندما كان هناك حرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني وعندما انتهى القتال في لبنان كتب ديسكتر فيلكنز كان سليمان يسخر من الأميركيين فكتب رسالة لهم (امل ان تكونوا قد استمتعتم بالسلام والهدوء في بغداد) وعندما قراها الأميركيين وحللوها كلامه بمعنى لقد كنت مشغولاً عنكم في بيروت.<sup>١٥</sup>

وأشار ويحمان الى انه التقى الشهيد سليمان اثناء زيارته ل طهران، برفقة بعض القيادات العربية والفلسطينية واللبنانية خصوصاً، وقال: مما يشد في شخصية الرجل، قبل اي شيء، تواضعه الصادق، فتندمج معه وكأنك تعرفه وتصادقه من عقود، ذلك لهدوء شخصيته وعمق تحليلاته.

<sup>١٥</sup> احمد ويحمان، الشهيد قاسم سليمان شخصية استثنائية ، ٢٠٢١ وكالة انباء

واضاف محسن صالح، الخبير في الشؤون الإقليمية والدولية إن الشهيد قاسم سليمانى رضوان الله تعالى عليه، شخصية عرفت نفسها وعرفت العدو وعرفت كيف تحول التهديدات الى فرص.<sup>١٦</sup>

كثيرا الحركة والسفر، نجده في كل مكان عندما نريده منذ ٢٠١١ ارادت امريكا تأسره او اغتياله لكنها لم تستطع ذلك الا ان امريكا وضعت في خانة خاصة وشكلت جهاز لملاحقته وقتله وكانوا يسمونه بتسمية (كارلا) وهو لقب لكبير المخابرات الروسية.

ادرجت امريكا اسمه في لائحة العقوبات ، واغلاق جميع حساباته المصرفية خارج ايران على الرغم انه لم يمتلك أي حساب مصرفي ولا ماستر كارد<sup>١٧</sup>

---

<sup>١٦</sup> احمد ويحمان، الشهيد قاسم سليمانى شخصية استثنائية ، ٢٠٢١ وكالة انباء

فارس <https://www.farsnews.ir/ar/news>

<sup>١٧</sup> ديسكتر فيلكنز : قاسم سليمانى قائد الظل ، ٢٠١٤ ، دار الجواهري العراق ،

امتلك القائد قاسم شخصية كاريزمية ومع هذا الامتلاك فهو لا يحاول ابراز نفسه للمقابل بل المقابل هو الذي يبحث عنه ويتقرب اليه ، ذلك لأنه يمتلك شخصية كاريزمية كيسة نالت اعجاب اعدائه فقد اوردت صحيفة ( ذي غارديان ) البريطانية ان مسؤولين امريكيين ( ابدوا اعجابهم ) بأعماله معربين عن رغبتهم برؤيته ، ووصفه السفير الامريكي السابق في العراق زلماي خليل زاد بانه ( ناشط من اجل السلام لنيل اهدافه ) .

قال الإمام الخامنئي في [٢٠٢٠/٠١/٠٨] لدى لقائه أهالي قم: «في اجتماعات رسمية عادية-كان الحاج قاسم يجلس في زاوية بحيث لم يكن يُرى أبدًا. أحيانًا كنا نحتاج إلى معرفة أمر أو الاستشهاد على أمر، فكان يجب أن نبحث عنه حتى نجده. لم يكن يستعرض نفسه أمام الأعين، لم يكن يتظاهر».

وقال ويحمان وهو شخصية مغربية في حوار مع وكالة انباء فارس: ان الحاج قاسم سليمانى شخصية غير عادية ، يستقطب اهتمام الآخرين ، وله حضور فعال وتواجد على كل الجبهات

في مواجهة المخططات الإمبريالية و الصهيونية في منطقتنا العربية و الإسلامية.

وساعدت التنشئة الاجتماعية القائد سليمانى على امتلاك سمة الشجاعة والقيادة العسكرية ، ونجد ذلك جليا من خلال التواجد المستمر في ساحات القتال وجها لوجه، في خط المواجهة المباشرة مع العدو وفي قلب المعارك وليس خلف اللاسلكي ولمدة حوالي ٤٠ عاماً كفيلة لوحدها ان تصنع شخصية عسكرية الى جانب قيادته القوية وعبقريته العسكرية .

نلاحظ اننا نقف امام شخصية أسطورية تجاوزت حدود الزمن والوطن، شخصية نالت اعجاب وثناء العديد من الشخصيات العالمية وحتى أنهم اطلقوا عليه لقب قائد القلوب) اللواء قاسم سليمانى.

تمتع القائد قاسم سليمانى بميزات بارزة جعلته يبرز في جميع المجالات الانسانية والاجتماعية. فقيادته وإدارته الفريدة وعبقريته العسكرية العجيبة في المجال الاستراتيجي جعلت

منه شخصية كاريزماتية عسكرية على صعيد المنطقة والعالم ذلك إن عمق قوة هذه الشخصية القيادية نابع من عمق فكره وقوة عقيدته وإيمانه بالله سبحانه.<sup>١٨</sup>

الحديث عن هذه الشخصية يتمحور الى محورين أساسيين:  
اولا الجهاد، ثانيا العقيدة

### اولا : الجهاد

لفظ (الجهاد) ورد في القرآن الكريم في واحد وأربعين موضعاً، من ذلك قوله تعالى: {يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين} (التوبة: ٧٣)

انتسب الحاج قاسم الى الحرس الثوري في ١ ايار ١٩٨٠، وبدأت رحلة الحاج قاسم في ميادين الجهاد التي استمرت لمدة ٤٠ سنة بدون توقف وساح فيها بكل الثغور الممتدة من

<sup>١٨</sup> مريم فوالد زاده ، الشهيد قاسم سليمانى ، مجلة الوحدة ٢٠٢٣ ، العدد ٣٧٧ ،

افغانستان الى البوسنة، مروراً بالعراق وشرقي المتوسط وفلسطين.

كتب ديكستر فيلكنز عن القائد قاسم سليمان في تحقيق صحفي يوضح طبيعة العمل الصحفي المستند على البحث العلمي، وهذا يخرجنا عن السرد القصصي والاجتهادات والتصورات في الكتابة الصحفية.

وسأوثق ما كتبه لعلنا نخرج بجزء بسيط من تحليل شخصية هذا القائد الشجاع

وصفه الكاتب ديكستر فيلكنز برجل الظل وصفه بذلك لم يكن شخصية غامضة وانما شخصية ذكية بحيث لا تستطيع المخابرات الامريكية كشفها بسهولة وهي نفسها الشخصية التي أرقت ضباط الموساد الاسرائيلي.<sup>١٩</sup>

---

<sup>١٩</sup> ديكستر فيلكنز : قاسم سليمان قائد الظل ، ٢٠١٤ ، دار الجواهري العراق ،



ولعل دور الشهيد سليمان في جمع قوى سياسية شيعية متباينة الاراء والمواقف بأسلوب سلس وذكي، ادى لانسحاب القوات الاميركية في عام ٢٠١١.

قال تعالى: {لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما} (النساء: ٩٥)، فالمقصود بلفظ (الجهاد) في هذه الآية ونحوها جهاد الكفار في ساحات القتال، بدليل قوله تعالى: {بأموالهم وأنفسهم}.

وقد اوضح عبد الرحمن شلقم في صحيفة "الشرق الاوسط": الجنرال قاسم سليمان، المقاتل والقائد الاسطوري الذي كان الفاعل الاساسي في العراق وسوريا ولبنان واليمن، رسم الخطط وأشرف على تنفيذها في هذه الاقطار كشخصية رسولية تنفذ المهمة المقدسة. وفي نسختها الدولية في عام

٢٠١٤ واضحة صورته على غلافها: الرجل الان يسحق "داعش"، هو شخص ذكي وعاشق للحرب، ويعرف ماذا يفعل

استطاعت ايران بناء امتداد اسلامي جهادي تحت راية الامام الحسين ع من ايران الى العراق الى سوريا الى لبنان الى فلسطين ثم البحر المتوسط ، وتكاتفت مع اليمن التي تسيطر على مضيق باب المندب فشكلت محورا للمقاومة العربية الاسلامية ، ويمثل هلالا مع اسناد بحري يماني ، وقد خاضوا في ذلك معارك مصيرية ، وقد اشعلت امريكا حرب طائفية في بعض البلدان سرعان ما اخمدت بسبب التكتاف الاسلامي من سني وشيعي في هذه المناطق.

لقد دعا الرئيس بوتين سليمان كضيف رسمي إلى الكرملين، وهو اللقاء الاول ضمن سلسلة من الاجتماعات، بعضها سرا، لانقاذ الوضع في سوريا، وفي هذا السياق يقول مصدر استخباري إسرائيلي كبير: إن زيارة سليمان في صيف ٢٠١٥ إلى موسكو هي التي أقنعت الروس في النهاية بالتدخل في سوريا، لقد أقنعهم بالفعل أنه عليهم أن يتدخلوا" ويقول

تامير باردو: "لقد أصبح، بهذا المعنى يختلف كثير، عن الذين ظلوا في السر لقد أصبح سليمانى شخصية علنية جد، لان نشاط قوة القدس ينظر إليه من مرحلة معينة على أنه شرعي".

لذلك قررت امريكا اغتياله، وفي الصراع مع العدو الاسرائيلي كانت أبعاد عملية الاغتيال وأهدافها لا تستهدف قائدا عسكريا ، أو قائد قوة في الحرس الثوري وحسب ، بل استهدفت نهجا مختلفا وجديدا في تكتيك القتال والعمليات العسكرية الخاصة أو الواسعة ، ومنهجي المواجهة بالقدرات النوعية ، بالتحديد ، التي ذكرها تقرير مركز أبحاث الامن القومي الاسرائيلي، يمكن تحديدها بالتالي:

١. من مقاتلي "حرب شوارع" حزب الله، ستدخل مجموعات إلى مستوطنات ومواقع "إسرائيل" وتحتلّ مواقع حيوية بالقرب من الحدود مع لبنان والجولان.
٢. عشرات الصواريخ الدقيقة، وبطائرات مسيرة من لبنان، وسوريا، وغرب العراق، مع إمكانية تشكيل جبهات مع

"حماس" وانضمام حركت "الجهاد الاسلامي" من قطاع غزة.

٣. في عمليات المقاومة ومعركة تحرير لبنان، مع الصهاينة عام ٢٠٠٠، حيث كانت للمسات سليمان وخبراته التي كان لها الدور الاكبر في بلورة هذه العمليات العسكري لتلك المقاومة على صعيد تكتيك القتال المتقارب وحرب الانفاق.<sup>٢٠</sup>

٤. معركة الصواريخ القصيرة المدى، لها دور أساسي في نقل معركتها في المواجهة إلى مستوى متقدما تعاني منه اليوم "إسرائيل"

بينما ينظر إليه القادة الغربيون على أنه الحلقة المركزية في علاقات طهران مع مجموعات المقاومة المسلحة مثل حزب الله اللبناني، وحركة حماس الفلسطينية. وقد أثارت مشاركة الشهيد سليمان في الحملة العسكرية في العراق وسوريا والانجازات الباهرة التي حققها في أعقاب ذلك، أحداثا غير مسبقة توثقها في مواقع التواصل الاجتماعي.

<sup>٢٠</sup> الشهيد سليمان في خطاب أعدائه: ثلاث قراءات ٨٢ (مصدر سابق)

وقال رئيس الموساد، يوسي كوهن لمستمعيه: "سمعنا في الماضي رغبة إيرانية دينية وأيديولوجية لخلق "هلال شيعي"، منطقة نفوذ واسعة تحت قيمهم وأنشطتهم. حسنا "هلال شيعي؟ برأيي، من القدرة على إرسال شاحنة محملة بأسلحة ووسائل قتالية متطورة من طهران إلى بيروت، على طريق من دون عراقيل، وإذا أرادوا إلى رأس الناقورة، فهذا يعني أن سليمان نجح في إنشاء هذا الهلال الشيعي".

وقد رسمت "إسرائيل" عبر الاعلام والتصريحات الاعلامية الجنرال المسؤول الاول والاساسي عن التوسّع على إحاطة "إسرائيل" بطوق من تنظيمات المقاومة بالصواريخ لضرب "إسرائيل" في أي لحظة تحددها، ودعم وتطوير قدرات مشروع الصواريخ الدقيقة لدى "حزب الله" اللبناني وكذلك بطائرات مسيرة، هو سليمان.

جمع القائد سليمان بين الابعاد العسكرية والمعنوية في تدريب الفصائل الفلسطينية<sup>٢١</sup>

<sup>٢١</sup> المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق: في خطاب أعدائه: ثلاث قراءات ، الجمعية اللبنانية للفنون – رسالات ٢٠٢١ ، ص ٧٨ .

تمثل الحاج القائد سليمانى بشخصية ولائية وعندما تكون هناك معضلات كان القائد سليمانى يذهب الى سماحة القائد وعندما يعود تعلق وجهه البشائر وترتسم الابتسامة على شفتيه ويكون مفعم بالحوية والنشاط. فكان (جندي الولاية) يجازف بحياته من اجل الحفاظ على استقرار وأمن المنطقة.

وكان للشهيد دور حاسم في رص الصفوف في مواجهة العدو الاسرائيلي ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني المظلوم والمضطهد، كما يبرز ذلك بالخصوص في علاقته بمد بعض القادة بالخطط الاستراتيجية لمقاومة الاحتلال. ولم يتوقف على هذا المنهاج بل كان يمد المساعدة الفكرية في ادارة بعض المعارك القتالية التي قادتها بالخفاء امريكا ، ولم يكتفي بدوره كقائد وانما نراه ينزل الى ابناؤه الجنود ويشاركهم سرورهم ببعض الانتصارات ، ويشاركهم حزنهم بفقد او جرح اخوانهم في المعارك .

نزل الى ساحات متشابكة وفي مواجهة جبهة من الاعداء، وفي ميدان مترامي الاطراف، واستطاع ان يوحد الفكر والراي

لبيئات اجتماعية وسياسية متباينة ومتنافرة، ويجعلها تنسجم وتتقارب برؤية انسانية توحيدية جامعة ليصب ذلك الانسجام والتقارب في وحدة المصير.

ولان الكثير من السياسيين والقادة يعرف شخصية القائد سليمانى فكان اول من يستعين به للمساعدة ، لانهم يعرفون انه اول من يمد يد العون اليهم . فكان يقدم نتاج فكره الحربى والسياسى الى من يحتاج الى مساعدته من الاخوة العرب المسلمين دون قيد او شرط ، و يساعد المقاومة الفلسطينية بالخطط التى تؤمن لهم البقاء فى اوطانهم كمواطنين يتمتعون بكامل الحرية فى اوطانهم مع التعددية والتنوع والكرامة واحترام الخصوصية.

وفى عام ٢٠٠٠ جعل الاسرائيليين ينسحبون مرهقين من لبنان ، وان الشيعة فى ايران ولبنان خاضوا معركة طويلة الامد مستندين على معرفتهم بقدراته العسكرية ، ولم تصل المساعدات الى الشيعة فقط بل الى المجاهدين الاخرين منهم حماس ليشكلوا محور المقاومة

فكان اللواء سليمانى اذكى وأسرع من خلال اغتنام الفرص حين حدوثها بين المقاومة بثبات<sup>٢٢</sup>

رافق القائد سليمانى المقاومة العربية والاسلامية مسخرا لها قدراته المعرفية، فمزج بين البعدين العسكري والعقائدي الاسلامى في إطار استراتيجىة واحدة تقوم على تحقيق الغاية بأقل قدر ممكن من المواجهة.

وشاهد بعض المواقف الحرجة، قال مسعود البارزانى: «كانت داعش قد وصلت إلى مشارف أربيل، وكان الخوف من أن تحتلّ المدينة قريباً. بعد هجوم داعش اتّصلت بالأمريكان، بالأتراك، بالبريطانيّين، بالفرنسيّين، وحتّى بالسعوديّة؛ فكان جواب رؤساء هذه الدول، إنّهم الآن لا يستطيعون تقديم أيّ مساعدة... فاتّصلت على الفور بالحاج قاسم سليمانى وشرحت له الأوضاع بالدقّة. قال لي الحاج قاسم: سأكون غداً بعد صلاة الصبح في أربيل. قلت له: إلى الغد تكون الفرصة قد فاتت؛ تعال الآن. قال الحاج: كاك [أخ] مسعود، فلتحافظوا على المدينة الليلة فقط. في صباح اليوم التالي كان الحاج قاسم في

<sup>٢٢</sup> رجل الظل ص ٣٤ (مصدر سابق )



مطار أربيل. فذهبت لاستقباله. كان قد جاء برفقة ٥٠ عنصرًا من قوّاته الخاصّة. فذهبوا على الفور إلى مناطق الاشتباكات وأعادوا تنظيم قوات «البيشمركة»، وفي ظرف عدّة ساعات انقلبت الأمور لمصلحتنا. فيما بعد أسرنا قائدًا من داعش وسألناه، ماذا حصل حتّى انسحبتم وقد كنتم على مشارف أربيل؟ أجاب: أخبرنا عناصرنا النفوذيون في أربيل بأنّ (قاسم سليمان) في أربيل؛ فانهارت معنويّات عناصرنا وانسحبنا». هذه البطولة التي ترهب الاعداء انها العقيدة.

يقول قائد الحرس في محافظة خراسان الجنوبيّة علي قاسمي: «إنّ حضور الفريق سليمان في العمليّات كان يرفع من معنويّات كلّ العناصر، ويقوّي قلوبنا... كان دائمًا يحضر بنفسه»<sup>٢٣</sup>

والى جانب الانجازات العديدة التي حقّقها، كان قد برهن واكد بوضوح على الاتجاه الخبيث لارهاب امريكا.

<sup>٢٣</sup> دار المعارف الإسلاميّة الثقافيّة : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١، ص ١٣٠

## ثانياً: العقيدة

تميزت خطب وتوصيات الحاج القائد سليمانى التى كان يلقيها قبل العمليات الحربية وبعدها بدوام ذكر سيد الشهداء الامام الحسين ع وعرض قصص كربلائية وربطها بالواقع الميدانى وبتوضيح تكليف المجاهدين الشرعى والعقائدى تجاه صاحب الزمان عج<sup>٢٤</sup>

فى خطاب القاه فى احدى المناسبات الثورية فى ٢٠١٨ قال الحاج قاسم" لم يشهد التاريخ فى أى مرحلة من مراحلها، ولا فى زمن البرابرة والتتار، ولا حتى فى الغزو المغولى، مثل هذا الكم الهائل من العنف والبربرية والمصاعب، لقد قيدوا ايدي ٢٢٠٠ شاب من قاعدة سبايكر العراقية وأطلقوا النار عليهم، وعرضوا الاف الفتيات والنساء الايزيديات للبيع بالمزاد العلنى، وانتزعوا الطفل من ذراع امه واحرقوه امام اعين امه... كانت فتنة كبيرة

<sup>٢٤</sup> مركز الاتحاد للبحوث والتطوير، الشهيد سليمانى المنجزات، الأفكار، الأثر ١  
٢٠٢٠، ص ١٢٠.

لقد خرجنا منها مرفوعي الراس ويجب الا نخلط هذه الفتنة الكبيرة بالسياسة...التاريخ هو الذي سوف يشرح هذه المرحلة في المستقبل".

أحد نتائج جهاده نشأته في مدرسة الاسام الاصيل؛ بحيث أن سيد شهداء كان يمثل محور المقاومة والقائد قاسم سليمان لم تكن تعتبره أكثر من كونه جنديّ عادي في المقاومة.

قال وزير خارجية إيران الأسبق السيّد متّكي: «للمرّة الأولى في التاريخ، ابتدع الحاج قاسم مشروعاً ألا وهو جعل الدفاع عن المقامات دولياً، ورأينا دفعة واحدة الفاطميون، الزينيّون، العلويّون من الدول المختلفة، قد حمل كلّ منهم لواءً لأهل البيت، وهبّوا يقاتلون دفاعاً عن مقامات أهل البيت في العراق، وانتشر عنصر المقاومة كإكسير في قلب المنطقة».<sup>٢٥</sup>

قال الإمام الخامنّي في جمع من عوائل الشهداء المدافعين عن المقامات: «إنّ الجمهوريّة الإسلاميّة اليوم تفخر بأنّ لها قوّات

<sup>٢٥</sup> دار الوفاء للثقافة والاعلام ، التاريخ الفاصل بين مرحلتين في المنطقة ،

بالقرب من الحدود مع الكيان الصهيوني الغاصب؛ فسواء قوّاتنا، أو قوّات حزب الله، أو قوّات المقاومة، أو قوّات أمل... هذه مفخرة كبيرة جدًّا للإسلام وللجمهورية الإسلامية». قوّات من الدول المختلفة، من إيران والعراق وسوريا ولبنان وأفغانستان وباكستان الذين تعبوا للدفاع عن المقامات ومن أجل الإسلام، قد وصلوا إلى حدود كيان إسرائيل.

قال قائد الثورة الإسلامية في جمع العوائل الشريفة للشهداء المدافعين عن المقامات: «لو لم يكن هذا الدفاع عن المقامات، حيث كان شبابنا جزءًا من تلك الأعداد الهائلة من الشباب العراقي ، وغير العراقي الذين كانوا يجاهدون ويسعون. هؤلاء الأعداء اللدودون والخبيثون يحتقرون مقامات أهل البيت. وربّما لو استطاعوا لسوّوا تلك الأماكن المباركة بالأرض؛ لكنّ هؤلاء الشباب لم يسمحوا لهم بذلك.<sup>٢٦</sup>

---

<sup>٢٦</sup> دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجبهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى ؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ ، ص ١٢٣

قال هذا القائد الحر الكبير، في أسبوع التعبئة عام ٢٠١٨،  
 وضمن حشد من الحرس الثوري في قوات القدس: «المهمة  
 الملقة على عاتق قوات القدس فيما يتعلق بمسألة الدين، هي  
 استمرار رسالة رسول الإسلام العظيم، استمرار رسالة  
 الأولياء العظام بعد الرسول».

قال القائد الحاج قاسم سليمان في بهمن [شباط ٢٠١٩]، في  
 الليلة الثالثة من مجالس عزاء السيدة الزهراء (عليها السلام)،  
 في بيت الزهراء في مدينة كرمان: «نال الإمام الخميني (قدس  
 سره) شرف إحياء الإسلام».

وأضاف: «بإمكاننا في ظل الحكومة الإسلامية ونظام  
 الجمهورية الإسلامية، نفض غبار الغربة لا عن التشييع  
 وحسب، بل عن الإسلام الأصيل».

وهو في وسط ساحات المعركة حيث قال علينا مراعاة الحلال  
 والحرام والحدود الشرعية ونحن في وسط المعركة أي  
 الالتزام بالقوانين وحدود الله خصوصا ضمن قواعد  
 الاشتباك • علينا أن نحافظ على اموال الناس. • ولا يحق لنا  
 أن نسيطر على بيوت الناس من دون إذنهم.

كان يتصور مع الحشد الشعبي ويلبس ملابس بسيطة مع شماغ يلفه حول راسه وهو يشرب الشاي مع ابناء الحشد الشعبي ، وتفقد هناك قوات الدفاع الشعبي السوري من سنة وشيعة، ولواء فاطمي البوكمال ؛ وكانت هناك عملية اغتيال له ، فأخطأت الرصاصة الهدف وأصابت أحجار حافة السطح، التي تناثرت فوق رأس الحاج، محدثة جروحا فيه وفي وجهه وعينه

قال القائد محمد تشهار باغي، أحد مسؤولي الحرس: في الصباح الباكر، ومع الاذان، وأدينا الصلاة. قال لي الحاج قاسم: حاج محمود، إلى أين؟ قال: إلى خناصر؟ كان العدو لا يزال موجودا فيها. كنا نحن نسيطر على نصفها، والعدو على النصف الاخر ، فقال هل تخاف؟ قلت: لا ! ومم أخاف؟ لنذهب. ركبنا سيارة، وذهبنا نحن الاثنان... دخلنا خناصر.

كان شباب الحشد الشعبي قد سيطروا على المنطقة هناك؛ لكن الرصاص كان ينهمر علينا من كل حدب وصوب.

ومن دون أن يكثر الحاج قاسم لهذا الرصاص، ذهب ليتفقد شباب الحشد الشعبي. وهؤلاء ما إن رأوا الحاج قاسم حتى استمدوا منه القوة؛ راحوا يخبرون بعضهم البعض بصوت عال: يا شباب، لقد جاء الحاج قاسم! لقد ذهب الحاج قاسم، وهو يثني على جهودهم وتعبهم، ويقول لهم عافاكم الله وسلمكم. حضور الحاج قاسم هذا ووجوده هناك، كان يعزز معنوياتهم ويرفعها.

### الجانب العاطفي

امتلك الحاج القائد سليمان انسانية احتضن الجميع لم يكن يفرق بين شعب واخر في مواجهة اعداء الانسانية.<sup>٢٧</sup>

ويصف مسؤول عراقي كبير اللواء الشهيد بأنه هادئ وقليل الكلام. "يجلس عادة خلف الطاولة ويبدو شديد الهدوء"<sup>٢٨</sup>

<sup>٢٧</sup> موقع 2022 , nournews

<sup>٢٨</sup> المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق : الشهيد سليمان برز في خطاب اعدائه ثلاث قراءات ، الجمعية اللبنانية للفنون – رسالت ، ٢٠٢١ ، ص ٦٣ .

وكان يهجم على الخط من دون سلاح ودرع فأسم الله درعه ،  
**ولم يكن يلبس** الرتب العسكرية بل كان يلبس ملابس حشد  
 بسيطة ويجلس على الارض وحوله متجمعين شباب الحشد  
 ليتكلم معهم بابتسامة خفيفة حانية ، وكانوا يحيطون به وكأنه  
 ابوهم الروحي .

وقال أمين العام لحركة الجهاد السلامي زياد النخالة في هذا  
 المجال: ” الحاج قاسم سليمان كان حاضرا شخصا في  
 حروب غزة وكان يبقى في الليل مستيقظا مع مقاتلي  
 المقاومة وكان قلقا عليهم من شدة الهجمات. وفي فلسطين،  
 كان الحاج قاسم يستيقظ معنا لصلاة الفجر ويصلي خلف  
 إمام الجماعة السني، وكان هذا السلوك طبيعي<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٩</sup> وكالة انباء برثا ٢٠٢١ الساعدي بشار سعدون .



## الفصل الثاني

### القوة في فكر الحاج قاسم سليمانى

#### مقدم منظم

لقد وردت مشتقات الفكر في القرآن الكريم في عدة مواضع بصيغة الفعل، ولكثرتها نذكر منها قوله تعالى { وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } (١٣) الجاثية ، وقال تعالى { إنه فكر وقدر { المدثر ٢١ ، وقال تعالى { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون { الحشر: ٢١

يطلق الفكر على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات وهو أعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول او ادراكه ، بهدف الوصول إلى تحقيق معرفة جديد

أو هو نشاط انساني يحدث ببعدين: التفكير من أجل الحصول على معرفة الشيء ، أو التفكير لأعمال العقل بشأن الارادة وبهذا يكون التأمل والتدبر او القصد.

ويفيد الفكر معنى: التفكير والتأمل ، ورجل فكير أي كثير التفكير .

والفكر هو العمل على مواجهة الحقائق والامور الواقعة للوصول إلى الحلول المناسبة والملائمة لها، وهي وصول الصورة الذهنية لأمر ما.

ويعد نشاط نوعي يتميز به الإنسان ويشمل عمليات يعتمدها العقل الإنساني في تحديده للتعرف والفهم والإدراك والاستنباط لمواقف معينة.

وعملية التفكير نشاط ذهني داخلي يقوم به الإنسان بصورة واعية، وهذه العملية تتضمن المدركات الحسية أو الانفعالية، وبدون وجود معلومات سابقة لا يمكن أن يحصل التفكير

## المسار الفكري لشخصية القائد الحاج قاسم سليمانى

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ  
[وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ]﴾ [سورة النحل، الآية: ٤٤] .

الحديث عن شخصية الشهيد اللواء قاسم سليمانى يحتاج إلى جيوش من الاقلام المتخصصة في الفكر، وكذلك الحال بصفاته وأخلاقه الحميدة التي تمثل مآثر جليلة حملها في فكره وترجمها في فعله وسلوكه. وعندما نكتب عن المسار الفكري للحاج اللواء سليمانى لابد ان اتطرق الى تنشئته، ولد عام ١٩٥٧ في قرية قناة ملك، من ضواحي محافظة كرمان، أمه هي الاخت فاطمة ولديه أربعة أخوات وأخ واحد يدعى سهراب .<sup>٣٠</sup>

على رأس أولويات حياته احترام الأبوين، وخدمتهما، وبعد وفاة والدته كان يذهب لزيارة أبيه وخدمته ورعايته.<sup>٣١</sup>

---

صلاح الدين المصري ، وكالة مهر للانباء ، ٢٠٢٠ ، ض ١٤٣٠  
محمد صادق الهاشمي: الشهيد قاسم سليمانى رمز البطولة ، . مركز العتق  
للدراستات<sup>٣١</sup>

وإذا اردت ان تدخل عالم تفكير الحاج قاسم سليمانى فعليك أن  
تدير ظهرك للعالم وزخرفها وتتجه إلى منهج الامام الحسين  
عليه السلام ، في سبيل الوصول الى مرضاة الله سبحانه. هكذا  
كان فكر الحاج قاسم سليمانى فقد ترك لنا احتراماً وقيمة تبقى  
في القلوب لشخصه، فكان مدرسة تمشي على الارض تربي  
رجالا دون ان توبخهم. وتزرع في فكرهم تنشئة اهل البيت  
عليهم السلام

تتميز شخصية الحاج قاسم سليمانى بخصائص منها أنه تربي  
في مدرسة الامام الحسين التي هي مدرسة الاسلام الحقيقي ،  
هذه الشخصية في الحقيقة استطاعت أن تجمع بين مقومات  
الشخصية الربانية التي اختلطت فيها المعرفة الاسلامية بالثقافة  
والاخلاص والروحانية ذات العقيدة الصحيحة ، تأثرت  
شخصيته بالإمام الحسين عليه السلام ملهم الثوار والأحرار  
، عندما قال ع وقد كان الامام الحسين يزجر الكفار ويقول (   
اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب )

<sup>٣٢</sup> وقد تعلم منه الشهيد ملاحم امتزاج الأيمان بالقتال حتى تحقيق النصر .

وبما اني اكتب عن مسار فكره لابد ان اتطرق بشكل يسير عن شخصيته ، وربما تحتار عند الكتابة عن هذه الشخصية العظيمة من أين تبدأ، من العاطفة الثائرة أم العقلانية المتزنة، الحديث عن هذه الشخصية هو الحديث عن روح ابتعدت عن كل ملذات الدنيا وصهرت نفسها بروحانية الشهداء الأحياء وعاشت بسيطة في كنف المجاهدين للوصول الى عالم المحضر المقدس .

كيف استطاع ان ينسى حب الدنيا والتأثر بملذاتها من المنصب والمال وتجرده عن الاعلام، كيف أصبحت صورته معلقة على صدر وجباه كل مقاوم وعندما نقرا خطبه ندرك مدى عمق تفكيره في رمزية الشهادة وفلسفته لها .

---

الطبري أبي جعفر محمد بن جرير : تاريخ الأمم والملوك للامام ، الجزء الرابع ، ص ٣٢٣

## مسار تفكيره العسكري

في عام ١٩٩٧م، تولى الحاج قاسم سليمان قيادة فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني وبقي في هذا المنصب أكثر من عقدين من الزمن، ومن أهم استراتيجيات تفكير اللواء قاسم سليمان هو شعبيته والاستفادة من كل امكانيات وقدرات القوات الشعبية غير الرسمية جنبا إلى جنب القوات الرسمية لمواجهة العدو، وهذا قلما ينتبه إليه بقية القادة العسكريين<sup>٣٣</sup>

ولم يهتم بالمناصب التي كان يعتليها ، بل كان عنده اهم لقب هو لقب الحاج سليمان ، بل كان يكتب كتب ليس باسم منصبه بل باسم الحاج سليمان منها رسالة الحاج سليمان الى ديفيد بترائوس ، ورسالة الحاج سليمان الى ملك السعودية ، كان متواضعا ، بل قال ( انا لا زلت الاخ قاسم الذي كنته في الماضي بنفس ثياب الماضي ، طبعا مع لحية بيضاء )<sup>٣٤</sup>

---

مريم فوالد زاده : الشهيد سليمان العسكري العبري ، مجلة الوحدة العدد ٣٧٧ ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٩ .<sup>٣٣</sup>

دار الوفاء للثقافة والاعلام ، : سيد شهدا المقاومة ٢٠٢٠ ، ص ٢٧<sup>٣٤</sup>

كان سبب الاطمئنان والشجاعة ، وحينما سؤل العسكريين متى تكونون مطمئنين في المعركة كما قالها الشهيد القائد ابو مهدي المهندس، فأجابوا حيثما يكون معنا القائد قاسم سليمانى.<sup>٣٥</sup>

أصبح الحاج سليمانى يمثل لإيران رصيذا وقال عنه استراتيجيا ذا قيمة كبيرة بسبب فكره

القائد العسكري الامريكى بترايوس (انه شخص قادر للغاية وواسع الحيلة وخصم كفوء لنا، وذكر بترايوس ان النظام الحالى فى ايران ليس حليف امريكا ، وهو خطير علينا ) وكان المتصدي الاول للامريكان فى العراق وقد ارسل الى قادتهم عدة رسائل ولم تكن هذه الرسالة الأولى أو الأخيرة التى يرسلها سليمانى إلى بترايوس، ففي صيف عام ٢٠٠٦، بعث برسالة إلى القيادة الأمريكية ، إذ قال: أتمنى أن تكونوا قد

---

مريم فوالد زاده ، مصدر سابق <sup>٣٥</sup>

استمتعتم بالسلام والهدوء في بغداد، لقد كنت مشغولاً في بيروت<sup>36</sup>

وكتب ضابط مكتب الاستخبارات الفدرالي الأمريكي علي صوفان في مجلة مركز مكافحة الارهاب) التابع للأكاديمية العسكرية الامريكية، كتب (لا يمكن فهم ايران بشكل كامل دون فهم قاسم سليمانى اولاً)<sup>37</sup>

ونظراً للخلفية العقائدية التي يتمتع بها الحاج القائد سليمانى فقد أطلق حركة مقاومة في العالم الاسلامي افشلت الكثير من المخططات والمؤامرات الغربية الرامية للتوغل والنفوذ في العالم الإسلامي<sup>38</sup>

وتأسيساً على ذلك بدأ الحاج اللواء سليمانى والمهندس أبو مهدي والحشد الشعبي مرحلة جديدة من الجهاد ومحاربة الجماعات الإرهابية وعلى رأسها جماعة داعش، فقد كان

---

الرابطة الدولية للخبراء والمحليلين الدوليين : الشهيد سليمانى في السردية الامريكية ٢٠٢١ ، ص ٢٨<sup>٣٦</sup>  
 الشهيد سليمانى في خطاب اعدائه ثلاث قراءات ، المركز الاستشاري للدراسات لبنان ٢٠٢١ رسالات ص ٣٣<sup>٣٧</sup>  
 دور الشهيد سليمانى في مواجهة نفوذ الغرب في العالم الاسلامي العدد : ٣٧٧ كانون الثاني ٢٠٢٣ الوحدة<sup>٣٨</sup>



شخصيةً عسكرية بارزة ومثالاً فريداً وشاملاً للصفات  
 الفريدة مثل الذكاء ، والتدبير ، والعبقريّة العسكرية،  
 والخلق الرفيع وبلوغه أعلى مستوى من الايمان  
 والمعرفة. وعلى هذا الصعيد صرح (ألكسندر إيفانوف،  
 الناشط السياسي والاجتماعي ورئيس الحركة المناهضة  
 للعولمة في روسيا وقال: لقد تم حفر اسم الجنرال سليمان  
 بأحرف ذهبية في تاريخ الحرب ضد الارهاب الدولي  
 ولن يمحي اسمه أبداً<sup>39</sup>

وعندما سأله عن الشهادة قال (الشهادة بالنسبة لي كحال ابن  
 انفصل عن امه)<sup>40</sup>

أما الجانب المادي الذي استند إليه الفكر العسكري للشهيد  
 الحاج قاسم سليمان فقد تميز بغناه وتعدد مكوناته ، فقد امتلك  
 الخبرة الميدانية ، وخاض أعتى الأعمال القتالية التي تكلفت  
 بإنجازات ميدانية نوعية ، وامتلك التخطيط المسبق والدقيق  
 لكل معركة ، والتأكد من اتخاذ جميع التدابير اللازمة قبل بدء

، مصدر سابق علي مراد ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦<sup>٣٩</sup>  
 ص ٢٧ ، دار الوفاء : سيد شهدا المقاومة<sup>٤٠</sup>

الأعمال القتالية ، ومتطلبات استمرارها لتحقيق النصر المضمون بأعلى مردودية وأقل تكلفة ، امتلاك فكر استشرافي لإدارة المعارك وتفادي الاخطار، وتمتع بالفكر الموضوعي في تحليل الموقف الميداني بعيدا عن الامنيات وتعديل الثغرات في حال حدوثها بمهارة عالية ، والحرص على التامين اللوجستي بكل اشكاله قبل ادارة المعارك واثنائها ، والحرص على حياة مقاتليه<sup>41</sup>

صرح حسين سلامي في هذا السياق قائلاً: لقد ارتدى الشهيد سليمان ثياب الجهاد لأربعين عاماً، وليس له نظير، ولا يمكن تكراره، وهو أسطورة باقية واسم سيخلده التاريخ، وذكره لن تمحى وستبقى باقية في أذهان المسلمين ، وقد منح لإنجازاته العسكرية وسام التضحية الفخري للجيش وهو ارفع وسام عند الجيش الإيراني تقديراً لتضحياته .<sup>42</sup>

وقام الحاج اللواء سليمان بتوحيد الصفوف ، حيث يعتمد على النفس الطويل والأخلاق العالية ومهارات التواصل والحكمة

---

حسن أحمد حسن ، وكالة مهر للانباء<sup>٤١</sup> .  
 r.mehrnews.com/news/12025 الشهيد سليمان ، وكالة مهر للانباء<sup>٤٢</sup>

الميدانية في تفكيك التصورات اللامتناهية لخلق الانشقاقات  
والصراعات في تفكير العدو<sup>43</sup>

وتناقلت وسائل الإعلام عن شجاعته وحنكته العسكرية في  
المواقف، ومنها ما أتى على لسان بعض الجنرالات الروس  
الذين أوضحوا أنه تم طلب مساعدته لاستعادة جثة الطيار  
الروسي الذي سقطت طائرته بالقرب من الحدود التركية في  
منطقة تسيطر عليها التنظيمات المسلحة، وفي غضون ساعات  
تمت استعادة جثة الطيار، ومعها مساعد الطيار حياً بتعاون  
وتنسيق بين الحاج سليمانى والجيش العربى السوري<sup>44</sup>

وصف الاعلام الامريكى الحاج اللواء سليمانى بانه الرجل  
الشبح فى الحروب والمواجهات، فكانوا يسألون عندما يغيب  
عن الساحة اين قاسم سليمانى؟ وتوقفوا مطولا للتأمل عندما  
شاهدوه فوق الشاحنات فى جبهة محور المقاومة يحث الابطال  
على الجهاد ، واسترعت انتباههم ابتسامته العريضة مع وضع

---

أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمانى ، دار الوفاء للثقافة  
والاعلام ٢٠٢٠<sup>٣</sup>

لحاج قاسم سليمانى# وراية الحسين عليه السلام [alwelayah.net/post/40272](http://alwelayah.net/post/40272)  
"موقع الولاية"<sup>٤</sup>

اصبعه على الزناد ، لقتل جنود الاحتلال الامريكي .شُلت يد من قتله .

وقد استفز ترامب والسياسة الامريكية عندما قال لهم (تعالوا وتعرفوا على من هم الرجال الحقيقيون في المواجهة)، فاخذوا يبحثون عن سيرة حياته واخذت اغلب وسائل الاعلام الامريكي تتحدث عنه ، فكتبت صحيفة نيويورك بوست عن سيرته الشخصية ، ومن الصحفيين الذين كتبوا عنه الصحفي ديسكتر فيلكنز ، فذكر واصف شخصيته وشجاعته فكتب عن اللواء قاسم ( من عاداته ان ينظر الى الاسفل ، فتختفيان عيناه قليلا خلف حاجبيه الكثيفتين ، مما يجعل محاوريه يرتجفون خوفا )<sup>٤٥</sup>

ثم وجه الحاج سليمانى كلام فيه تهديد نشره في تغريدة الى ترامب الرئيس الامريكي جاء فيه ( نحن ندكمم وقوة القدس هي ند لكم ، ليس هناك ليلة ننام فيها ولا نفكر بكم ، واعلم انه

---

<sup>٤٥</sup> Dexter Filkins, "The Shadow Commander", The New Yorker, September 23, 2013.  
<https://www.newyorker.com/magazine/2013/09/30/the-shadow-commander>

في اللحظة التي انت فيها عاجز عن التفكير نحن قرييون منك  
 في مكان لا تتصوره ابدا ) ، وفي تغريدة اخرى قال الحاج  
 سليمانى لترامب ( اخبرك ياسيد ترامب بما لاتعلم ، اننا  
 قرييون منك في كل الطرق ، اينما كنت ، لا تهن الايرانيين  
 ( ورئيسنا عليك ان تعي بما تتفوه به بعدها في

عام ٢٠١٤ اهتمت الحكومة الامريكية والصحافة بوضع  
 استبيان احصائي لمعرفة مدى

الشعبية الجماهيرية للحاج قاسم سليمانى ، وبعد التفريغ  
 الاحصائي كتب الصحفي الامريكى المتخصص بشؤون  
 الشرق بيترسون ان الشعب الايرانى يعتبر اللواء سليمانى )  
 احد الابطال الاسطوريين ( قاهر الصعاب محقق الانتصارات  
 46 .

حتى ان صحيفة وول ستريت كتبت عنه ووصفته بصفات  
 عديدة منها أنه: ”خبير استراتيجى فى السياسة الخارجية،

---

<sup>٤٦</sup> Scott Peterson, “Gen. Soleimani: A new brand of Iranian hero for nationalist times”, Christian Science Monitor, February 15, 2016

ودبلوماسي، وقائد بارز للقوات القتالية ومخطط للعمليات المعقدة“. متواضع لكن قوي يتمتع بميزات بارزة جعلته يبرز في جميع المجالات الانسانية والاجتماعية. فقيادته وإدارته الفريدة وعبقريته العسكرية العجيبة في المجال الاستراتيجي جعلت منه شخصية كاريزماتية عسكرية على صعيد المنطقة والعالم<sup>47</sup>

تحول الفكر العسكري لدى الشهيد القائد قاسم سليمانى إلى رمز تخطى حدود الهوية السياسية التقليدية، ليس للجمهورية الإسلامية الإيرانية فقط، بل لكل عشاق الحق والعدالة المتميزة بالحرص على نصره المظلومين أينما كانوا، ومقارعة الطغاة الظالمين، إلى درجة تسليم الأعداء بحتمية الهزيمة في أية معركة كان يخطط لها ويقودها ، والذي غدا معروفاً بجنرال "الربع المسبق" لمن أزهبوا الكون ورؤّعوا الأفراد والدول والمجتمعات<sup>48</sup>

علي مراد ، ض ١٥ ، مصدر سابق .<sup>٤٧</sup>

حسن أحمد حسن : خصوصية الفكر العسكري للشهيد القائد وكالة مهر للأنباء ، ص ١٩<sup>٤٨</sup>

## محور المقاومة

قال تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ  
سُبُلَنَا} العنكبوت، ٦٩

كتب السيّد ونّان اللواء سليمان، أول قائد عسكري في العالم مرتبط بمحور المقاومة، تمكن بعبقريته العسكرية، ان يستخدم استراتيجيات حولته إلى شخصية عالمية عابرة للحدود، بحيث ان قائد الثورة الايرانية منحه ثلاث أوسمة وقام بترفيعه إلى رتبة لواء في عام ٢٠١٠م بسبب الدور الكبير الذي اداه في الملفات الإقليمية. ففي فلسطين حضر الحاج سليمان شخصيا في حروب غزة

وكان يبقى في الليل مستيقظا مع مقاتلي المقاومة وكان قلقا عليهم من شدة الهجمات الاسرائيلية، وقد ذكرت اسرائيل جائزة ومكافأة لاغتياله لأنه لم يترك الفلسطينيين وحدهم ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي<sup>49</sup>

---

حكمة زعيم باشي: دور الشهيد سليمان في مواجهة نفوذ الغرب في العالم الإسلامي، ص ١٥٤٩

وفي عام ٢٠٠٦ عندما كانت لبنان تحت نيران القصف رغم انقطاع الطرق ، ذهب الى لبنان وهي ترسخ تحت القصف الإسرائيلي ، وبقي مع محور المقاومة اللبنانية تحت القصف وهو كان يستطيع ان يبقى في ايران ويوجه المقاومة من هناك الا انه ابى ان يبقى الا مع المقاومة وتحت خط النار في غرف العمليات مع رفاقه الاخرين ، وعندما طلبوا منه الرجوع الى ايران كان يرفض ذلك ويقول ( اما ان احيا او اموت معكم ) . وقد أفضل المشروع الامريكي والمبطن من اسرائيل الخبيثة والهادف لنهب خيرات الامة الاسلامية

وجعلها دويلات فقيرة وتابعه له ، وقد دخل المشروع منطقة الخليج وجعلها تابعة له وسيطر على مواردها النفطية والحيوية ، ومن اهداف المشروع الامريكي نهب خيرات ايران الاسلامية ايضا والسيطرة على نفطها ، وقد احتل دول الخليج وفرض سيطرته على كل دول المنطقة منها الاردن وسوريا ولبنان والعراق ، وجعل سيادة هذه الدول مصطنعة مزيفة ، الا انه لم يستطيع تغيير عقيدة الشيعة بسبب وجود الامام الحسين عليه السلام ، وكان احتلاله لهذه الدول من اجل



محاصرة جمهورية ايران الاسلامية ، وفرض لسنوات طويلة الحصار الاقتصادي على شعوبها ، الا ان هذا الحصار جاء العكس ، فقد قوى الجانب الاقتصادي والصناعة الايرانية ، كل ذلك بسبب ان ايران حملت الرسالة الاسلامية ودافعت عن الشعب الفلسطيني المظلوم ، وكل ذلك جاء بنتائج معكوسة على سياسة امريكا فرعون العصر، واصبحت ايران الاسلامية تقاثل وحوش العالم الغربي لوحدها <sup>50</sup>

افشل الحاج قاسم المشروع الأميركي الذي كلف امريكا ومن يدفع لها ( ٧ تريليون دولار ) فقد كان قائداً استراتيجياً وخبيراً دبلوماسياً بارزاً ، وكان يتمتع بقدرة وكفاءة أفكاره العسكرية والسياسية ، وهذا يدل على شجاعة القادة وايمانهم بالله سبحانه ، وهذا ما جعل إسرائيل تعيش حالة من الذهان العقلي لوجود دولة في العالم استطاعت ضرب مصالحها ، ومن ناحية أخرى، قام كبار قادة محور المقاومة مثل اللواء سليمانى وابو مهدي المهندس الى التصدي لسياسة اميركا

---

، ص ٦٠ - ٥٥ 2020 ، أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمانى ، دار الوفاء للثقافة والاعلام

وأذنبها الرامية الى تأجيج الصراعات الطائفية في المنطقة ،  
 التي صرفت عليها مليارات الدولارات من الدول العربية ،  
 لذلك ترى إسرائيل الحاج قاسم سليمانى الرجل الاخطر .  
 وقال الامام الخامنئى بتاريخ ١٨/١ /٢٠٢٠م شهيدنا العزيز ،  
 الحاج قاسمّ سليمانى: لقد وقف هذا الانسان ، الحاج في وجه  
 كلّ المخططات التي تحيكها أميركا بأموالها ، بمؤسساتها  
 العالمية ، بضغوطاتها

وأحبط هذه المخططات في غربّ آسيا وقوتهاّ  
 الدبلوماسية التي تمارسها بوجه زعماء العالم ، وخاصة  
 الدولّ الضعيفة <sup>51</sup>

وشغل دور الحاج الفريق سليمانى فكر الجنرال الامريكى  
 المتقاعد ستانلي ماكريستال القائد لإدارة العمليات المشتركة  
 الامريكية ، حيث قال فيه (ان سليمانى كان يعمل بعيدا عن  
 الاضواء ، وتحول من قائد عسكري الى محرك فتاك من وراء

---

الناصرى يوسف العدد: ٣٧٧ ، مجلة الوحدة ٢٠٢٣ ٥١

الكواليس ، معتمدا على براعته وشجاعته الهائلة في تعزيز  
ايران ) ، وكان ضمن محور المقاومة اهداف منها :

### اولا : التكامل العسكري ضمن محور المقاومة

إن بصمة الشهيد الحاج قاسم سليمان في منع فرض الإرادة  
الصهيوي - أمريكية الساعية لبسط النفوذ والهيمنة على المناطق،  
وأن حرصه على أهمية تكامل الجهود العسكرية لأطراف  
محور المقاومة لم يكن مجرد رغبة شخصية، بل أتى استناداً  
الى ان العدو واحد، وكذلك الأخطار والتهديدات مشتركة،  
بمعادلة مفادها إذا تضرر العدو نكسب الاصدقاء، والعكس  
صحيح. لذلك قام بتوحيد تيارات محور المقاومة مثل حزب  
الله اللبناني والحشد الشعبي ، وحدث تطورات مهمة في  
المنطقة منها اسقاط داعش<sup>52</sup>

---

حسن أحمد حسن : خصوصية الفكر العسكري للشهيد القائد وكالة مهر للانباء ،  
ص ١٩٥

## ثانيا : اسقاط داعش



جاء داعش ٢٠١٣ وكان كالتاعون على الشعب العراقي حيث قطع رؤوس الابرياء ، في ( سبايكر ) ، و( سنجار ) ، ففي يوم واحد قطعوا رؤوس ٢٠٠٠ طالب شاب بدون ذنب غدرا ، وفجر الشاحنات لقتل الالاف من الابرياء في الاسواق ، ولاثبات ان داعش صناعة امريكية سعودية فقد قتل ابنائنا في سبايكر وهم على مقربة من القوات الامريكية ، وقد جاء داعش بفكر ارهابي وارعب المجتمع ، حتى احتل الابار النفطية العراقية في الموصل ، وصدر النفط عبر تركيا .

وبعد انسحاب الجيش امام داعش في المناطق السنية والكردية ،  
كان المتصدي الاول لداعش هو الحشد الشعبي ، ويعني  
التعبئة الشعبية ، وهو قوة شعبية من ابناء العراق الغيارى  
ولدت من رحم الفتوى الجهادية للمرجع الاعلى السيد  
السستاني دام ظله الوافر <sup>53</sup>

وفي الشهر السادس عام ٢٠١٤ ، وقفت داعش تطرق أبواب  
بغداد، والجميع يعرف أن داعش صناعة مشتركة أمريكية  
تركية سعودية قطرية اسرائيلية، فالتهديد كما وصفه السيد  
حسن نصر الله شبيه بنكبة ١٩٤٨ ، والاعلان عن تأسيس  
الكيان الصهيوني الجديد <sup>54</sup>

وكأنما جميع القوى الارهابية العالمية جاءت لمحاربة الشعب  
العراقي ، وهنا كان دور الحاج سليمانى واخوانه العراقيين

---

أبو ذر مهران فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمانى ، دار الوفاء للثقافة  
والاعلام ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٨٠<sup>٥٣</sup>  
المصري صلاح الدين ، وكالة مهر للانباء ، ٢٠٢٠<sup>٥٤</sup>

وتأثيره على الحرب ضد الارهاب في العراق دورا مشرفا  
للإنسانية العالمية في محاربة هذا الارهاب المصطنع .<sup>55</sup>

بعد الهجوم على سامراء، كانت الجماعات الإرهابية قد  
قررت مباشرة التوجه للهجوم على مدينتي النجف  
وكربلاء المقدستين من أجل مواجهة ومحاربة الشيعة في  
العراق

قاد الحاج قاسم سليمانى هزيمة وتدمير داعش البربري  
الوحشي ، منذ ٢٠١٤ وقد قال في عام ٢٠١٨ يصف داعش )  
لم يشهد التاريخ في أي مرحلة من مراحلها ، ولا في زمن  
البرابرة والتتار ، ولا حتى في الغزو المغولي ، مثل هذا الكم  
الهائل من العنف والبربرية ، والمصاعب ، لقد قيدوا ايدي  
٢٢٠٠ شاب من قاعدة سبايكر العراقية واطلقوا النار عليهم ،  
وعرضوا الالاف الفتيات الايزيديات للبيع في المزاد العلني ،  
وانتزعوا الطفل من ذراع امه واحرقوه امام اعين امه ، كانت

---

دور الشهيد سليمانى في مواجهة نفوذ الغرب في العالم الاسلامي معرفة العدو من  
المعالم البارزة للشهيد الحاج قاسم سليمانى العدد : ٣٧٧ كانون الثاني ٢٠٢٣ الوحدة

فتنة كبيرة لقد خرجنا منها مرفوعي الراس ، ويجب ان لا نخلط هذه الفتن الكبيرة بالسياسة ، التاريخ هو الذي يشرح هذه المرحلة للاتين في المستقبل )

### ثالثا: علاقة الشهيد سليمان مع الحشد الشعبي

جاء برابرة داعش الذين لم يجدوا في اوطانهم لقمة عيش لهم وغيرهم ممن غرر بهم والمخلج انها بدعم من بعض الدول العربية الجارة ، حتى احرقوا سجلات النفوس والعقارات وهي مؤامرة حقودة هدفها انهاء العراق ونهب خيراته وتقسيم ارضه واحتلالها من قبل بعض حكام دويلات الخليج ، وقتل شبابه منها مجزرة ( سبايكر ) التي الى الان انين أمهات الشهداء تؤن منها ، وسبي نسائه ، حتى وصفت القنوات الفضائية المضللة عربان داعش بانه ( الثورة المباركة ) ، وقدمت لها المال والسلاح ، واخذت بالتحريض الطائفي ، بينما العكس كان سلوك داعش الاجرام بشكل لا يوصف ، واغتصاب الفتيات العراقيات ، وبيعهن في الدول ونحن في

القرن العشرين وهذه المدنية . حينها أصدرت المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف الفتوى التي انقذت الأبرياء والأطفال من (داعش). نعم كان لابد من قادة شديدين ينزلون الميدان ، جاء الحاج قاسم سليمانى لينزل الى الميدان بنفسه مع اخوته من المجاهدين العراقيين من الحشد الشعبي المستميت الذي كان يقاتل بعقيدة ، والجيش العراقي الباسل ، وكانت هزيمة داعش في عراق الكرامة .<sup>56</sup>

ودخل القائد العسكري الحاج سليمانى بنفسه في المعركة مع الشهيد أبو مهدي المهندس وأنقذ حياة العديد من الناس ، بمن فيهم عدد من خدم مرقد الامام الحسن العسكري) ع وبسبب دخوله مباشرة في ميدان هذه العمليات فقد تعرض إلى مخاطر عديدة كان يمكنها ان تؤدي الى استشهاده<sup>57</sup>

---

أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمانى ، دار الوفاء للثقافة والاعلام ص ٥٨ ، ٢٠٢٠<sup>٥٦</sup>

: حسن أحمد حسن : خصوصية الفكر العسكري للشهيد القائد وكالة مهر للانباء<sup>٥٧</sup>



وبالتالي شاهد الجميع كيف تمكنت جبهة المقاومة في فترة زمنية قياسية من ابادء داعش وفتواهم غير الانسانية وازالته من العراق، وفي الواقع كان الانتصار من الله وبمساعدة الجمهورية الايرانية الاسلامية وبمساعاتها للعراق بالأسلحة وارسالها للمستشارين العسكريين <sup>58</sup>

قال الاسدي "ان العلاقة بين الفريق سليمانى مع الحشد الشعبى هى علاقة الاب والابناء، وكان المثل الاعلى لمقاتلى الحشد الشعبى ومجاهدى حركات المقاومة حيث وجدوا فيه المبادر ووجدوه فى مقدمة المعركة وكان يعيش معهم كأحدهم؛ يأكل اكلهم ويجلس جلستهم لذلك قد إثر فيهم كثيرا من حيث الخلق والشجاعة والمعاني الاخلاقية <sup>59</sup>

ورأيناه كيف ينتقل من متراس إلى متراس ، وينام فى الصحارى يفترش الارض ويلتحف السماء وينام ويأكل مع المقاومين والمجاهدين ، وقد دحر داعش واوقف المشروع

الامريكي والصهيوني في المنطقة وقدم الدعم اللوجستي  
للقوات العسكرية العراقية<sup>60</sup>

وعند تفقده شباب الحشد، في البوكمال؛ تعرض للاغتيال  
فأخطأت الرصاصة الهدف وأصابت أحجار حافة السطح،  
التي تناثرت فوق رأس الحاج، محدثة جروحا في وجهه  
وعينه ، وشباب الحشد ما إن رأوا الحاج قاسم حت استمدوا  
منه القوة؛ راحوا يخبرون بعضهم البعض بصوت عال يا  
:شباب، لقد

جاء الحاج قاسم والفرحة تغمرهم ، ويقول لهم عافاكم الله  
وسلمكم ، ويثني على جهودهم ، وحضوره هناك كان  
يعززهم معنويا.

---

محمد الموعد ، وكالة مهر للانباء<sup>٦٠</sup>



### رابعاً: المقاومة في شمال العراق ضد داعش

على الرغم من مقتل حوالي ٥٠٠٠ إيزيدي، ونزوح حوالي ٥٠.٠٠٠ وتم أسر عدد كبير من النساء والفتيات اليزيديات واغتصابهن، وقتل اطفالهن الرضع، رغم ذلك لم تتدخل القوات الامريكية المتواجدة في العراق لنجدة المواطنين العراقيين الابرياء.

ثم دخل داعش شمال العراق ، حينها طلب مسعود بارزاني، زعيم إقليم كردستان في العراق ، بعد هجوم داعش على هذه المنطقة كردستان ( عام ٢٠١٤م - النجدة و المساعدة من دول عديدة ، بما في ذلك امريكا ، ولم يعر له أي

من الأطراف اهمية. وقد استغاث البرزاني بالجمهورية  
الاسلامية الايرانية وطلب المساعدة منها، في ذلك اليوم  
قال الحاج قاسم للبرزاني: أصبروا هذه الليلة وقاوموا  
حتى الصباح ، وفي الصباح سنصل إليكم بكامل قواتنا  
المقاتلة ) ، استعان البارزاني بالقائد سليمان . حيث قام  
القائد بأرسال قوات ومعدات إلى هذه المنطقة وتمكن في  
فترة زمنية قصيرة من الحيلولة دون سقوط هذه المنطقة  
ودون تعرض المزيد من أهالي هذه المنطقة الى الإبادة  
والقتل ، طبعاً في نفس الوقت قام بتنظيم واعداد المقاتلين  
ووضعهم على أهب الاستعداد. حينها أعلنت داعش ، عندما  
علمنا ان الجنرال قاسم قد جاء إلى كردستان العراق،  
هبطت معنوياتنا كثيراً ، وقد تناقلت وسائل الإعلام كيف  
وصل السلاح والخبراء في غضون ساعات إلى كردستان بعد  
الاستتجاد بالحاج سليمان عندما وصلت مجاميع داعش إلى  
حدود أربيل، وكيف تبدلت الصورة كلياً لاحقاً<sup>61</sup>

---

وكالة مهر للأنباء : حسن أحمد حسن : خصوصية الفكر العسكري للشهيد القائد :

وقد تمكن الحاج اللواء سليمان من خلال دعم وتجهيز قوات المقاومة، وقيادة جبهات الصراع فعليا على الارض، ودعم القوات الشعبية في إبادة داعش وطرده من العراق ، وقال الفريق حسين سلامي في مراسم تنصيب القائد قآني لقيادة قوة القدس كان القائد سليمان يعرف العدو؛ ويعرف مخططاته وحيله لقد أبعد القائد سليمان العدو وجعله يتخبط

62

---

حكيمة زعيم باثا : دور الشهيد سليمان في مواجهة نفوذ الغرب في العالم الاسلامي

العدد : ٣٧٧ ، ٢٠٢٣ ، ص ١٦ — مجلة الوحدة <sup>٦٢</sup>

## الفصل الثالث:

### الشهيد اللواء قاسم سليمانى (الشهيد المضرج بالدماء)

#### منظم مقدم

عن انس عن النبي ص قال (ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الأرض من شيء الا الشهيد ، يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة )<sup>63</sup>

وتتفاوت درجة الشهداء، ففي الحديث (ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فاذا سألتهم الله فأسلوه الفردوس ، فانه أوسط الجنة واعلى الجنة )<sup>64</sup>

وعن المقدام بن معد كرب عن النبي ص قال (لشّهيد عند الله ست خصال، يغفر له في اول دفعة ، ويرى مقعده من الجنة ،

---

محمد الريشهرى: ميزان الحكمة - ج ٢ - ص ١٥١٥ المكتبة الشيعية الالكترونية .  
البخارى: كتاب الجهاد ، باب تمنى المجاهد ان يرجع الى الدنيا رقم ٢٨١٧<sup>٦٣</sup>  
الجهاد ٢٧٩ مصدر سابق<sup>٦٤</sup>

ويجار من عذاب القبر ، ويامن من الفرع الأكبر ، ويوضع  
على راسه تاج الوقار ، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ،  
ويزوج اثنين وسبعون زوجة من الحور العين ، ويشفع في  
سبعين من اقاربه )<sup>65</sup>

اكرم الله سبحانه أجساد الشهداء بانها لا تأكلها الأرض ،  
لأنهم بذلوا لله سبحانه ، وفي حديث جابر بن عبد الله بن حرام  
، عندما دفن أبوه مع آخر ، وكانا قد قتلا في معركة احد ، قال  
جابر ، ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد  
سنة اشهر ، فاذا هو كيوم وضعته هنية ، غير اذنه<sup>66</sup>

وعن جابر بن عبد الله بن حرام قال لما أراد معاوية ان يجري  
الكظامة<sup>67</sup> ، قال معاوية من كان له قتيل فليات قتيله ، يعني  
قتلى احد ، قال فأخرجناهم رطبا يتثنون ، قال فأصاب

---

الترمذي: الجهاد ، باب في ثواب الشهيد ، ١٦٦٣<sup>٦٥</sup>  
البخاري: الجنائز ، باب هل يخرج الميت من القبر واللحد ، ١٣٥١<sup>٦٦</sup>  
الكظامة: ابار تحفر في الارض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الارض  
فتجمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهائها فتسبح على الارض<sup>٦٧</sup>

المسحاة اصبع رجل منهم فانفطرت دما ) ، فقال أبو سعيد  
الخدري ولا ينكر بعد هذا منكر ابا .<sup>68</sup>

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ص ( من طلب الشهادة  
صادقا، اعطيها ولو لم تصبه )<sup>69</sup>

### الشهيد الحي

اطلق الامام الخامنئي هذه الصفة الشهيد الحي على رجال  
يسيرون على الارض الى اجل اراده الله سبحانه لهم ، ولو  
بحثنا في انعكاسات هذا المفهوم وحللناه نفسيا وجدنا ربما هنا  
يشعر الشخص انه يعيش مع اخرته التي يتصورها امامه ومن  
هنا فهو لا يراعي الدنيا الا لطاعة الله سبحانه ، ومن هنا فان  
كل الاحداث التي يشعر فيها الانسان العادي بالخوف من  
الموت فهذا الشهيد الحي لا يشعر بالخوف من الموت لان

---

ابن سعد في الطبقات ، ١١١٣ ج ٣ ، ص ٥٤٧ . منتدى الكفيل - مصنف عبد  
الرزاق

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦٧ - الصفحة ٢٠١ . مسلم : الامارة ، باب  
الاستحباب في طلب الشهادة ، رقم ١٩٠٩<sup>٦٩</sup>



الموت لا يغير لديه شيء بل يزيده قوة وشجاعة في مواجهة اعداء الاسلام ، وهو يرتضي الثواب الالهي ، والامم والشعوب التي تقدم شهداء هي امم حية لانها امم وشعوب حرة . وقبل أن يدخل القائد قاسم سليمانى قائمة الشهداء الابرار كان يلقب بالشهيد الحي ذلك لانه ينتظر الشهادة ويدعو لها، ولطالما كتب تمنياته بالشهادة في سبيل الله، فكان الشعب الايراني يفخر به ويتخذه نموذج لابنائ.

ويمكن القول بحزم أنه أحد أكثر الشخصيات الدولية تأثيراً في عصرنا الراهن هو الشهيد القائد قاسم في مواجهة ومحاربة المخططات الامريكية في المنطقة. من هنا ينبغي أن نعتبر الشهيد سليمانى رمزاً لاحترام السيادة الوطنية للبدان الاخرى وصيانة جميع أراضيها، وإلى جانب ذلك، ينبغي ان لا ننسى استراتيجيته في التقريب بين بلدان المنطقة من بعضها البعض خلال الازمات والمواقف الحرجة.

والحقيقة ان القائد الشهيد سليمانى كان من العباقرة في مجال تقديم نموذج للدفاع المحلي في دول المنطقة ، وقد أدى الشهيد سليمانى دورا حيوي<sup>٧٠</sup>

وصفته مجلة "المجلة" السعودية، بأنه ينظر إليه كأنه بطل أسطوري يصول ويجول في المناطق الحساسة والحيوية على غرار سوريا واليمن والعراق، ويوصف الرجل من قبل أنصاره المتحمسين في إيران بقائد الظل، والجنرال العاملي، والقائد الشبح، والقائد الغامض، وكابوس العدو، والجنرال الحاج قاسم، والبطل القومي"<sup>٧١</sup>

ولا يخاف الموت بل كان يصر على التقدم الى اول خط في الجبهة وعندما يطلبوا منه فيقولون له يمكنكم ان تراقبوا الجبهة من مكان قريب ، لا يقبل ، بل يصر على الحضور مع اخوانه

<sup>٧٠</sup> يوسف الناصري: الشهيد القائد سليمانى رمز للانسانية والحرية ، ٢٠٢٣ ،

مركز تسنيم للاخبار

<sup>٧١</sup> محسن صالح: قاهر امريكا ، مؤسسة مجديون للثقافة والنشر ، ٢٠٢١ ، ص ٦١

في الصفوف المتقدمة من المعركة رغم ان المنطقة مكشوفة  
فيقول لهم ( اتخشون علي من طلقة )<sup>٧٢</sup>

وقد قال إمامه الخامنئي فيه: لقد اقترب الحاج قاسم مئات  
المرات من الشهادة. لم يكن يخاف شيئاً في طريق الله، في  
طريق أداء التكليف، في طريق الجهاد في سبيل الله... لدينا  
شهداء كثر؛ ولدينا أيضاً شهداء أحياء.

واكد السيد نصر الله: ان الحاج قاسم كان يسعى وراء الشهادة.  
ليالي كثيرة كان يقضيها باكي منذ أن كان شاب ، وعندما  
يذكر الشهداء يبكي، في كثير من اللقاءات كان يقول لي:  
ضاق صدري في هذه الدنيا من شدة شوقي للقاء الله  
وللشهداء الذين مضوا . ويكتب القائد سليمان في ملاحظة  
له يخاطب فيها راوي كتاب» وقتي مهتاب گم شد «عندما  
اختفى لفظ القمر:» أخي العزيز، علي الحبيب! لقد رأيت  
كل الشهداء وحقائق تلك المرحلة ، مرحلة الدفاع المقدس،  
في وجهك. لقد ألقيت دفعة واحدة كل ذكرياتي. كم كان

كلامك جميل. فكان قائد محاور المجاهدين وحببيهم؛ فشكّل حضوره معهم جبهةً مثقلة بالمعنويات؛ و«طلب الشهادة»، إذ برزت بقوة في شخصيته، قال سفير إيران الأسبق في الأردن السيّد مصطفى مصلح زاده: «الميزة الأهمّ في قاسم سليمانى أنّه لم يكن يهاب الطرف المقابل، وكان يرد الميدان على الرغم من كلّ التهديدات. فكان في البداية يوقف تقدّم العدو، ومن ثم يتغلّب وينتصر عليه» .

قال تعالى {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ<sup>ط</sup> فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ<sup>ط</sup> وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} (الأحزاب: ٢٣)

قال الحاج القائد سليمانى في موضع آخر: «ذات مرّة ناداني الإمام الخامنئي، وأشار إليّ أن تقدّم. عندما اقتربت منه، فتح كتابًا كان بين يديه وأراني صور عدد من الشهداء؛ الشهيد

باكري، الشهيد باقري والشهيد زين الدين، وكانت صورة لي  
من ضمن تلك الصور.<sup>٧٣</sup>

فقال لي القائد: ما وجه الشبه بين صورتك وسائر الصور؟  
وحيث إن الصورة كانت التقطت في أيام شبابي قلت: كنّا في  
السنّ نفسه.

قال القائد: لقد أدّى هؤلاء تكليفهم ورحلوا، وكانت المصلحة  
الإلهيّة أن تبقى أنت وتقوم بالعمل الذي ربّما يكون أصعب من  
أعمالهم هم. إن لم تكن أنت موجوداً، من الذي سيقوم بهذا  
العمل؟».

وكتب في مذكراته يتأسى على الشهداء فقدت المئات منهم،  
ولا أزال أشيعّ كل شهر واحدا منهم، وأستحي أن أشارك  
في تشييع جنازتهم. قبل عشرة أيام، فقدت أفضلهم؛ مراد  
وحيدر. أما أنا فلا أذهب ولا أموت؟ لقد عمّ هذا الوجد  
اليوم كل وجودي.

<sup>٧٣</sup> دار المعارف الإسلاميّة الثقافيّة : معالم مدرسة الشهيد سليمان، الشيخ  
علي شيرازي، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة. رلى السعيد؛ فاطمة  
شوربا، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١، ١٣٣

## الشهيد المخرج بالدماء

الشهيد المخرج بالدماء هو الشخص الذي يُقتل في سبيل الله أو في سبيل قضية عادلة، ويكون جسده مغطى بالدماء نتيجة لهذا القتل. هذا المصطلح غالباً ما يُستخدم في سياق الحديث عن الشهداء في المعارك أو الحروب، أو في حالات القتل ظلماً ، اذ ان هذه الصفة تصف حالة الشهيد الجسدية بعد موته، حيث يكون جسده ملطخاً بالدماء نتيجة للإصابات التي تعرض لها

74

وجاءت تسمية شهداء لان ارواحهم شهدت دار السلام أي حضرتها، واما ارواح غيرهم فلا تحضرها الى يوم البعث والشهيد له احكام تخصه عن سائر الموتى ففي الفقه الحنفي ، الشهيد هو كل مكلف مسلم ، طاهر ، قتل ظلماً بجارحة ، وكذا

لو قتله باغ ، او حربي او قاطع طريق ، ولو تسببا بغير الة  
جارحة <sup>75</sup>

وعند المالكية وقوله ( لو قتل ببلد الإسلام ) بأن غزا الحربيون  
المسلمين <sup>76</sup>

وعند الحنابلة ( من قتل بأيدي الكفار ) ، وذكر القران صفة  
الشهداء فقال تعالى { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ  
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ <sup>ط</sup>  
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ  
مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ <sup>ع</sup> وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ } (التوبة ١١١) ، ولهذا قال الحسن البصري ( بايعهم  
الله فأغلى ثمنهم ) <sup>77</sup>

فالشهادة قيمة عليا تكون للأفضل فالأفضل من الأمة، وأفضلهم  
من قتل في سبيل الله ، وقال أمير المؤمنين

---

ابن عابدين: حاشية رد المختار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٩٩٥ -  
لبنان ٢٤٧/٢ <sup>٧٥</sup>

الديريدير احمد بن محمد بن أحمد العدوي : الشرح الكبير على مختصر خليل  
للديريدير ، مصر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ٤٢٥/١ <sup>٧٦</sup>

تفسير ابن كثير ٣٧٤/٢ مصادر التفسير عند السنة ، يوسف عبد الرحمن  
المرعشلي ، ١٩٩٢ . <sup>٧٧</sup>

وقدوة المجاهدين على عليه السلام: (إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة)<sup>78</sup>

وقد صف أية الله العظمى السيد علي الخامنئي الحاج الفريق سليمانى بعبارة (الشهيد المضرج بالدماء) . حين إقام صلاة الجنازة على الشهيد قاسم سليمانى، والشهيد أبو مهدي المهندس والشهداء الآخرين ودعى لهم (اللهم أدخلهم برحمتك برضوانك ، فإنك توفيتهم مخلصين بدمائهم فى سبيل رضاك مستشهدين بين أيديهم ، مخلصين فى ذلك لوجهك الكريم اللهم فاعل درجاتهم فاحشرهم مع محمد وآله الطاهرين وألحقنا بهم وارزقنا الشهادة فى سبيلك يا مولاي ، الحمد لله الذى أكرم المستشهدين فى سبيله ، الحمد لله الذى رزقنا الشهادة فى سبيله، الحمد لله الذى رزقنا الجهاد فى سبيل الإسلام )<sup>79</sup>

---

بن أبي الحديد عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة ،  
ص ٧٨ ، ص ٥٠



وقد قال الإمام الخامنئي فيه: لقد اقترب الحاج قاسم من  
الشهادة. لم يكن يخاف شيئاً في طريق الله ، في طريق  
أداء التكليف<sup>80</sup>

## الحاج قاسم سليمانى وحبه للإمام الحسين عليه السلام



تعلق قلب وتفكير الحاج سليمانى بحب الامام الحسين عليه السلام ، فكان حب الحسين هو الدم الذي يجري في العروق ويستقر في القلب ، ولا نستغرب اذ انه نشأ منذ نعومة اظفاره على حب الحسين عليه السلام .

تميز اللواء الحاج سليمانى عن اقرانه القادة الاخرين بانه ماهر في تكوين علاقات مع الحشود وتوحيدها ، اذ تعلم من الحسين ع ان يكون متواضعا في إدارته للقوات ، وعلمه بقدرات

العدو وضعفه ، واتخاذة لقرارات واقعية وحاسمة في نفس الوقت ، ومعرفته لقدرات وإمكانيات قواته واختيار التكتيكات المناسبة لها ، لم يكن يهاب التواجد في أخطر المواقع ، وعندما نقرا كلام الامام الحسين ع للحشود من قواته التي جاءت تقاتل تحت لوائه قال لهم ( هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه حجلا ، ثم اذهبوا في بسيط الارض في سواد هذا الليل الى بلادكم ومدائنكم ، فان القوم انما يريدونني) عندها تكلمت الحشود (لا والله لا نفارقك وأنفسنا الفداء لك)، هكذا تعلم اللواء سليمانى وجماعته القادة العسكريين والحشود من الكلمات الذهبية للإمام الحسين <sup>81</sup>

في يوم الثامن صفر ١٤٤١ حضر الشهيد الحي الحاج قاسم سليمانى رضوان الله عليه بعد انتهاء مجلس العزاء في أحد اصحابه ورأى الراية الحسينية التي نضعها في العادة منازل وراء الخطيب، وهي راية خاصة من داخل القبر الحسينى الشريف كانت ادارة العتبة الحسينية المشرفة قد أكرمت بها صاحب البيت منذ سنوات، وحينما رآها الحاج سليمانى قال

---

ابو مخنف : مقتل الحسين عليه السلام ، يدون سنة ص ٣٤ <sup>٨١</sup>

لصاحب البيت: اريد هذه الراية شيخنا، فقال له هي لك ان شاء الله بعد ان ينتهي المجلس، وبالفعل ادخرها له ، وبعد أسابيع تقريبا جلب له الراية فنظر اليها الحاج سليمانى وقبلها وقال : أريدها ان تكون في كفني<sup>82</sup>

كرمه اهل البيت عليهم السلام فقد نال عام ٢٠١٨ منصب خادم ضريح الإمام علي بن موسى الرضا في مشهد بموجب مرسوم سادن العتبة الرضوية في مشهد، إبراهيم الرئيسي، كان متواضعا ولم يصبه الغرور بسبب مكانته ومنصبه وبالرغم من كثرة أعماله، إلا انه كان يولي اهتماماً خاصاً امتلك شخصية كارزمية بصلة الرحم، وكان يتفقد أقاربه دائماً. جعلته محبوب من قبل الجنود العرب لاسيما تواضعه معهم ومشاركته الطعام معهم ، كان يتحدث بالغة العربية مما ادى

الى اقتراب الشخصيات العربية المناضلة منه لم يكن لاعب ادوار بل كان يتصرف بمصداقية مع الاخرين .<sup>83</sup>

ونقرأ في الكتب التاريخية في واقعة الطف كيف كان الامام الحسين ع كأنه يهرع بنفسه لنجدة وإسعاف المقاتلين الجرحى، فيسعى لرفعهم وتضميد جراحهم، هذا السلوك يعكس مدى اهتمامه وعنايته بأصحابه وأنصاره، ومدى تضحيته بنفسه في سبيلهم مثل نزوله لما جرح جون ووضع الحسين عليه السلام خده على خد جون فقال جون: "من مثلي وابن رسول الله واضعاً خده على خدي؟ وكذا في واضح الرومي أو أسلم التركي فإنه لما قتل مشى إليه واعتنقه ووضع خده الشريف على خده.<sup>84</sup>

وقد تعلم اللواء الحاج سليمانى من الحسين ع رغم رتبته العليا في الجيش الا انه تميز بانه ينزل مع المقاتلين الى ساحة المعارك الساخنة في نقاط التماس ولم يكتفي فقط بالتوجيه

---

الثورة الحسينية. خصائص ومركبات الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي ، ص ٢٥<sup>٨٣</sup> [alwelayah.net/post/42127](http://alwelayah.net/post/42127)

السماوي - محمد أبصار العين في أنصار الحسين (ع) - ص ٢٢٦<sup>٨٤</sup>

ووضع الخطط وتركيزه على تربية القيادات المحلية وغير المحلية ، كرس حياته للجهاد والمقاومة ، لديه كفاءة عالية بتوحيد الصفوف مما جعله يحظى بشعبية كبيرة بينهم بحيث انهم ، كانوا مستعدين للدخول في ميادين الحرب الخطيرة بمجرد إشارة منه ، الحقيقة أن مدرسة الحاج قاسم سليمانى لا تميز بين العراقيين والإيرانيين ولا بين وهدفها هو أن يعرف الناس سماتهم السنة والشيعية المشتركة ويتحدوا فيما بينهم ، وان يعرفوا ما يريد نظام الهيمنة وماهى نواياه لكي يستغل اختلافاتهم والتفرقة فيما بينهم لبيدهم ، وان بوحدتهم فهم قادرون على ابادة نظام الهيمنة الاستكبارية<sup>85</sup>

يخاطب الحاج القائد سليمانى فى وصيته أهالى كرمان قائلاً: «أحبّ لكرمان أن تبقى دائماً وإلى الأبد مع الولاية. هذه الولاية

---

بورديستان يتحدث عن الحاج قاسم سليمانى ' موقع الخنادق العميد<sup>85</sup>

هي ولاية عليّ بن أبي طالب، وخيمتها هي خيمة الحسين بن فاطمة، فلتدوروا في فلکها».<sup>٨٦</sup>

تعلق الحاج القائد سليمان بتضحيات اهل البيت ع في سبيل العدالة الاسلامية ، و شارك في مجالس العزاء واحياء الشعائر الدينية الحسينية ، تميز بالاخلاص للمعتقد ، والكياسة ، والثبات الانفعالي ، والنضج الدال على قوة الشخصية . التزم بتعاليم القرآن الكريم، وما ورد في السنة النبوية الشريفة، وروايات اهل البيت عليهم السلام ، والادعية وتمسكه بولايتهم ، وولائه لولاية الفقيه . لم يكن يسعى وراء المجد الشخصي، بقدر سعيه لاعلاء كلمة الله ، وقد نذر حياته مجاهدا مقوما للغرسة والعنف الصهيوني امريكي ، حاملا لواء المقاومة مدافعا عن المظلومين <sup>87</sup>

<sup>٨٦</sup> دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجب هة المتقدمة) ترجمة. رلى السعيدى؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ ، ص ٨٨

أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمان ، دار الوفاء للثقافة والاعلام ٢٠٢٠ ، ص ٥٨ <sup>٨٧</sup>

## جندي الولاية

الولاية رغم ان الحاج قاسم لم يكن يرى نفسه اكثر من جندي في المعركة وكان هذا اللقب جندي الولاية ففي احد الايام عندما تكلم رجل من كرمان مع الحاج حسن والد الحاج قاسم عن شهرت ابنه وارتعاد الاعداء منه رد الاب قائلاً (انا اعجب لتحديثك بهذه الطريقة، ابني جندي الولاية ، هم يهابون الاسلام لا ابني ، الحاج قاسم مجرد علامة من علامات الدولة الاسلامية والشيعية ) .<sup>88</sup>

وكان الحاج سليمان يقول دائماً (لا تظنوا بان الكل ينجح في اختبار الولاية بأعلى الدرجات فالبعض يحصل على أدنى درجة النجاح والبعض يرسب، فلو طردنا من الصفوف من يحصل على أدنى درجة سيرسب، ومن يرسب في اختبار الولاية علينا تشجيعه ودعمه حتى نرفع من درجته)، ترك لنا ارثا فكريا في تفعيل المقاومة كان من أعظم القادة العسكريين

---

سيد شهداء المقاومة ، مصدر سابق ص ٣٢ دار الوفاء :<sup>٨٨</sup>



المواليين لأهل البيت عليهم السلام حمل عناوين الصمود  
والمواجهة والمقاومة والانتصارات<sup>89</sup>

---

المصري صلاح الدين ، وكالة مهر للأنباء ، ٢٠٢٠، ص ٢٣<sup>٨٩</sup>

## الفصل الرابع:

### قراءة نفسية في رمزية الابعاد الفكرية للشهادة في شخصية الحاج قاسم سليمان

#### منظم مقدم

ليس من السهل الكتابة عن شخصية مثل شخصية الحاج القائد قاسم سليمان فهذا يحتاج الى معرفة ابعادها المعرفية، والوجدانية ، والاخلاقية في مختلف سلوكها فضلا عن جوانب القيم والأخلاق الإسلامية .

وفي ضوء ما تم ذكره يمكن الاشارة هنا بأن نمو وبناء الشخصية لا يقتصر في عدد السمات الفردية وتمايزها وصقلها او صياغتها، بل في تأثير الابعاد النفسية على الشخصية من اتجاهات عديدة خلال عملية التعلم يمكن تسميتها تعلم (اكتساب سمات ايجابية وتجنب او حذف سمات سلبية أو إضافة وتعديل

وصقل للشخصية) وهي تتفاعل مع الموروث الجيني وعالمها الخارجي.<sup>٩٠</sup>

### اولا: البعد العقدي

قال الإمام الخامنئي في [٢٠٠٠/١٢/٠٢]: (كما هو الاعتقاد بوجود الله، فهو أيضاً نفي الألوهية والعظمة عن الأصنام والأوثان والأخشاب التي ينحتها الإنسان بهدف العبادة، وعن الناس الذين يدعون الألوهية، وأيضاً عمّن لا يدعون الألوهية إلا أنهم يريدون القيام بعمل إلهي).

وقال القائد الحاج قاسم سليمان في أسبوع التعبئة عام [٢٠١٢] في حشد من الحرس الثوري: «إن الأدعية التي تقرأ انها هي عموماً أدعية توحيدية: من قبيل دعاء كميل، دعاء السمات، مناجيات الصحيفة [السجادية]، دعاء أبي حمزة و...».

<sup>٩٠</sup> اسلم حسام طه : محاضرة ، تصنيف الاهداف التعليمية ، جامعة تكريت ،

وكان يعتقد ان الانسان يتقرب من الله سبحانه عندما يقرأ الأدعية ويتلو القرآن، وان هذه الادعية هي التي تصنع الشهداء، واذا عرفنا التوحيد واعتقدنا بالله تعالى ابتعدنا عن الكفر والطاغوت، وان كان الطاغوت بشر مثلنا.

لقد وقف الحاج قاسم سليمانى من خلال البعد العقائدي في وجه الشاه وصادام وداعش وأميركا وإسرائيل، وحقق انتصارات متعاقبة، وبذل روحه فداءً لعزة المسلمين وفداءً للتوحيد ، كان يصف ساحة الحرب بانها ساحة الفردوس هي فردوس البشر للوصول الى الجنة التي يصل فيها ميثاق الشهداء وخلودهم الى اعلى درجاته .

كان يقاتل بعقيدة وهناك فرق بين الذي يقاتل بعقيدة دافع داخلي والذي يقاتل بدونها ، لذلك عجز الامريكان واليهود الوقوف بوجه هذا البطل واخوانه المجاهدين وفي ذلك قال كروكر احد

الضباط الاسرائيليين : ان سليمانى لليه حضور هائل وتدريب  
ونصح وتخطيط بثبات.<sup>٩١</sup>

استطاعت شخصية القائد سليمانى أن تجمع بين مقومات  
الشخصية التي اختلطت فيها المعرفة الاسلاميه بالثقافة  
والاخلاص لله سبحانه، والروح الطاهرة الصافية وذات  
الصفاء الروحاني الكبير.

كذلك اتسمت شخصيته بالعقيدة الصحيحة الراسخة التي  
ابتعدت عن كل ملذات الدنيا وصهرت نفسها بروحانية  
الشهداء الاحياء وعاشت بسيطة في كنف المجاهدين ، مع  
انها تأخذ وظيفة جنرال عسكري و شيخ أستاذ في الاخلاق  
والعرفان.

اتسمت شخصية القائد سليمانى بحضور شعبي عالمي  
فصورها معلقة في شوارع مدن كثيرة وعلى صدر  
وجباه كل مقاوم؟

---

<sup>٩١</sup> وليد بدران : قاسم سليمانى القائد العسكري الذي كان راس حربة ايران في  
الشرق الاوسط ، بي بي سي ، ٢٠٢٣

هذه الشخصية التي ذابت فيها اصول المعرفة مع الروحانية العالية والتقديس رغم ان هذه الشخصية لم تخيفها قوة العدو وامكاناته الكبيرة.

اتسمت هذه الشخصية بقوة سمات و تأثير على الاخرين من خلال عمقها الفكري والعقلي والروحاني وأدائها الجهادي بل والشجاعة والتواضع والزهد والتوكل على الله.

قال الإمام الخامنئي في [٢٠٢٠/٠١/٠٨]: كان الشهيد سليمانى مراعيًا بشدة للحدود الشرعية. قد ينسى بعض الناس الحدود الإلهية في ساحة الحرب، يقولون: ليس الوقت الآن لمثل هذه الأمور. لا، هو كان يراعيها... كان حريصًا على ألا يُعتدى على أحد، وألا يظلم أحد. كان يحتاط في أمور لا يرى عادة كثيرون في المجال العسكري ضرورةً للاحتياط فيها.<sup>٩٢</sup>

بينما كان القائد سليمانى يشير الى ان التكليف في ساحة الحرب هذه هو مراعاة الأحكام الشرعية. وإنّ حربنا هي من أجل مراعاة الحلال والحرام، ومن أجل تطبيق الحدود الإلهية.

<sup>٩٢</sup> الشهيد سليمانى في كلام الامام الخامنئي ، موقع نورنيوز ٢٠٢٠

أثناء الحرب مع داعش في سوريا، كتب القائد سليمان رسالة إلى أحد السوريين، تضمن البعد المعرفي والوجداني والعائدي والاخلاقي معاً، أورد فيها: «أنا أخوك الصغير، قاسم سليمان. لا بد أنك تعرفني. قدّمنا للسنة خدمات كثيرة في كل مكان. أنا شيعي وأنت سنّي... فهمت من القرآن الكريم وصحيح البخاري والكتب الأخرى الموجودة في بيتكم أنكم أناس مؤمنون. بداية أعتذر منكم، وأرجو أن تتقبلوا اعتذاري لاستخدامنا بيتكم من دون إذنكم. ثانيًا، إذا كنّا ألحقنا أضرارًا ببيتكم، فنحن على استعداد لدفع تعويضات عنها... نحن نعتقد أننا وأنا [بالأخص] ندين لكم، لبقائنا في بيتكم من دون إذنكم. هذا رقم هاتفي في إيران. أتمنى أن تتصلوا. أنا مستعد لفعل أي شيء تريده». ٩٣

اتسمت شخصيته بالإخلاص لله سبحانه حيث لم يكن القائد سليمان من اهل التظاهر والرياء فقد كان ساعيا للآخرة.

<sup>٩٣</sup> دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ ، ص ٦٨

كان القائد سليمانى مراعى الحدود الشرعية فى اماكن الحرب  
فيلتزم ويحتاط فى بعض الامور ، وكان حذرا محافظا على  
ارواح من معه من الشعوب الاخرى

وقال الكاتب الاسرائيلى بن كاسيت فى موقع المونيتور: ففي  
"إسرائيل" يعلمون أن تصميم سليمانى ليس عقلانيا فقط، بل فى  
الاساس دينى خالص. ليس لديه اعتبار شخصى فى الموضوع.

٩٤

امتلك بعد نظري وتطبيقي وعقائدي ، فلم يكن شيء من ملذات  
الدنيا يلهيه عن قراءة القران وعندما حلل شخصيته ضابط  
موساة ( ميرد داغان ) قال مؤكدا انه لا يستمع الى الموسيقى  
والغناء ، وكانوا يصفونه بانه ( داهية ومفكر استراتيجى  
مخيف وهو يشكل خطر كبير جدا عليهم ، فان فيلق القدس  
الذى بناه هو عالمى موجه ضد اهداف امريكية اسرائيلية ،  
وكان القائد سليمانى يدير العمليات الاكثر جرأة .



العقيدة كلمة قيمة، مفهوم له أساس في نفسه. وهو القيمة وكون الشيء قيماً. تعدّ القيم من أهمّ العوامل في النظام العقائدي للإنسان وردود أفعاله. فعندما يقبل الفرد بقيمة ما، تصبح هذه القيمة هدفاً له، وتؤدي دوراً مصيرياً في اتجاهاته.

لعلنا عند قراءة واقعة عاشوراء وأحداث كربلاء، نجد مع أنها ساحة قتال، لكننا نلاحظ الامام الحسين "ع" يتكلم ويتعامل بلسان الحب والرضا والعرفان مع الله تعالى وفي آخر المعركة حيث وضع خده المبارك على تراب كربلاء اللاهبة ، في اللحظات الأخيرة من حياته حينما كان مخرج بالدماء قال ع : " رضا بقضائك وتسليماً لأمرك لا معبود سواك " وكذا حين خروجه من مكة قال: " رضا الله رضانا أهل البيت " .<sup>95</sup>

اظهر الشهداء شجاعةً وجرأةً أكثر من الآخرين، يتصدّون ولا يهابون الخطر ويُستشهدون، البعض منهم يحلّقون إلى الجنّة، والبعض يصابون بجراحات، في الواقع هؤلاء هم الشهداء

---

موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ - ج ٧ - ص ٢٤٨ محمد الريشهري:<sup>٩٥</sup>

الأحياء. (فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ) (الجرحى هم في الحقيقة شهداء. وهم أيضاً الأعظم (شأناً ومكانة) <sup>96</sup>

اما الفرق بين الموتى والأحياء في عيون الناس هو العمل والتأثير المترتب على الأحياء، في حين ان الموتى لم يعودوا قادرين على ذلك. فالشخص الحي، على سبيل المثال يستطيع ان يعمل ويمارس انواع النشاطات، لكن بوفاته ستغلق وتنتهي هذه النشاطات الا ان هذه الآية تبين أن الشهداء أحياء وبالتالي لهم آثارهم الخاصة <sup>97</sup>

أليست هذه هدية إلهية؟ الشهادة تمثل بالنسبة إلى أي شعب، العمق المعنوي لهوية الشعب.

وهذه النفس الراحلة -حيث يفقدها الإنسان شاء أم أبى -اما في الشهادة يشتريها الله تعالى منكم ويمنحكم في المقابل الجنة (ثمناً لها). وهذا لا يعني أن تسلموا أنفسكم للعدو حين تجاهدون في سبيل الله ، بل عليكم توجيه ضربات كثيرة للعدو ، حينما

---

مؤسسة الثورة الإسلامية للثقافة والأبحاث: الشهيد والشهادة في كلام الإمام

الخامني تجارة الأذكىء ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٦ <sup>٩٦</sup>

سليمانى محمد: النموذج المعرفى والسلوكى لجندى الولاية، الموعد ، وكالة مهر للانباء <sup>٩٧</sup>

تنتظرون إليها في الظاهر، تجدونها مؤلمة ، مُرّة ، تفجع الأب،  
والأم، والزوجة، والابن، والأخ والأخت، وتجزعهم الغصص،  
هذا هو ظاهرها، ولذلك اشتراها الله سبحانه بالجنة<sup>98</sup>

وان للشهداء حرقة ولوعة نفسية في صدور احبائهم لاسيما ان  
الشهداء كانوا شهداء احياء في سلوكهم ولا ننسى مواقف  
امهات الشهداء وعاطفة الامومة ، وابعاء الشهداء الذين قدموا  
اعز ما يملكون لله سبحانه<sup>99</sup>

يبقى الانسان عاجز عن فهم وأدراك معنى الشهادة ليتمسك بها  
المختارين الاصفياء قال تعالى

{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} ال عمران ١٦٩ ، علينا ان نفكر بهذه الآية  
لماذا الشهداء احياء، لماذا انهم عند ربهم يرزقون بينما ينقطع  
رزق الله سبحانه عن الاموات مهما كانت مكانتهم في الدنيا ،

---

الإمام الخامنئي، تجارة الأذكياء، بيروت: دار المعارف الإسلامية الثقافية، ٢٠٢٠،  
ص ١٢٥<sup>٩٨</sup>.

اذن ما هي الأسباب التي كانت قبل الموت حتى يكونوا احياء  
بعد وفاتهم ؟

تكمن اسباب الشهادة في انها تقديم الموت على الحياة في سبيل  
الله سبحانه ، وتعلم القيم الاخلاقية الفاضلة وتنطوي عليها ،  
وافضل قيمة هي الشجاعة امام العدو ، فلو عرف العدو ان  
الفرد يقاتل من اجل النصر او الشهادة فانه سيهابه ويتراجع  
عن حربه ، انه الوجود الفكري الذي تعلمه الشهداء الاحياء  
من مدرسة الامام الحسين ع ، وقد كان لشهداء الطف وجود  
فكري عند الحاج اللواء سليمان ، والحاج ابو مهدي المهندس  
واصحابهم ، وعلينا ان ندرك اخلاقهم الجهادية .

اذ تعلموا الشهداء ان يكونوا في سلوكهم شهداء احياء قبل  
شهادتهم فان جميع سلوكهم يدل على الشهادة ، وشرط الشهادة  
ان تكون شهيدا في سلوكك واخلاقك قبل الشهادة ، ذلك لان  
الشهيد يتسامى على انانيته كأنسان عادي في فراق اهله وابنائهم  
واعزائه ولو علة فراقهم له لاسيما الولدين .

وتتطوي الشهادة على امرين مهمين ، فلو نذهب الى شهادة  
الامام الحسين ع واصحابه كيف كانت بحيث هزت عالم  
الوجود الانساني لهذه اللحظة ، الاول : تقدم الدين على الدنيا ،  
الثاني وجهاد النفس لحبها للدنيا والنقطتين تتضمن الايمان  
والاخلاص لله سبحانه في جميع اعمالنا<sup>100</sup>

ويذكر الشهيد الحاج قاسم سليمان من الشهداء الذي كانوا  
يخوضون المعارك في حرب ٣٣ يوم في لبنان، وهم يعيشون  
حياة الشهادة منهم الشهيد حسن نصر الله والشهيد عماد مغنية.  
ويذكر الحاج سليمان عندما قال لي السيد القائد (هذه الحرب  
كحرب الخندق، سيكون في نهايتها نصر كبير لمحور  
المقاومة)، وحينها لم يكن للسيد نصر الله والاخ عماد مغنية  
وانا أي امل بالانتصار ، ثم قال لي السيد القائد ، قل لهم ان  
يقرو دعاء الجوشن الصغير لان الانسان عندما يكون في  
ضيق وعجز بحيث ليس له ملاذ ، واذا اراد التكلم مع الله فان

---

أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمان ، دار الوفاء للثقافة  
والاعلام ، ٢٠٢٠، ص ١٩٤ - ١٩٨<sup>١٠٠</sup>

هذا الدعاء هو الافضل ) ثم رجعت وابلغت هذه التوصيات الى السيد نصر الله .<sup>101</sup>

أمّا من يسير على طريق التضحية والفداء وجود بنفسه بصدق وإخلاص في سبيل الله، كان حقاً على الله أن يكتب له الحياة، فقد قال في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾. فالذين يُقتلون في سبيل الله باقون ولهذا بقي الدين حيّاً بفضل تضحية الحسين بن علي ع .

إنّ الوجود المقدّس لسيد الشهداء عليه السلام وعلى الرغم من كونه معروفاً أكثر ببعده الجهادي والاستشهادي ، ففي الحقيقة هذا الوجود هو مظهر الإنسان الكامل والعبد الخالص والمخلص لله ، يقول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة نهج البلاغة: ( فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ ) تلك الأبواب ليست أبواباً عاديةً ، ميزة هذا الباب كما يقول عليه السلام: فإنّ عبارة الإمام هذه تشمل الأبناء ، الأزواج ، الآباء الذين استشهدوا فهم: "خَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ". ومن

---

أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمان ، دار الوفاء للثقافة والاعلام ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٦٨ ،<sup>١٠١</sup>

خواصّ أولياء الله، الذين مضوا في هذا السبيل واستشهدوا ،  
وعندما نضع موقف الشهيد قبل شهادته موضع التمحيص  
والدراسة يتضح موقفان جليان: الموقف الأول هو رسالة  
الشهداء في الإيثار هي أنّ من يبتغي مرضاة الله ويطمح لأن  
يكون وجوده نافعا .

عليه أن ينكر ذاته في سبيل الغايات الإلهية السامية ، والموقف  
الآخر التحرّر من الأهواء المادية الصغيرة . فإن المضحين  
بأنفسهم يوصلون أمتهم إلى قمة المجد والعظمة بالإخلاص لله  
وحده دون أية شراكة دنيوية

وقد ورد في الحديث النبوي الشريف، "إنّ فوق كل برّ برّ حتّى  
يُقتل الرجل في سبيل الله فليس فوقه برّ". وإذا ما تناولنا هذا  
الموضوع من زاوية فلسفة الدين نجد هذا المعنى صائبا تماما،  
فما من شيء أسمى من الشهادة لأنّه يحوّل الموت المحتوم  
على جميع النّاس إلى أمرٍ (ووسامٍ) يفتخر به الفرد وعائلته في  
الدّنيا والآخرة. واستيعاب معنى الشهادة يدعم حياة الإنسان  
الماديّة والمعنويّة. فإذا فهم الفرد معنى الشهادة، عندها سيتمكّن

من العيش باستقلال ولا ينتابه قلق، لأنَّ الموت سوف لا يشكّل عقبة أمامه، وإلاّ فإنّ العدو سيخوّفه بالموت ويغدو مصيره كمصير من يتخاذل أمام الأعداء.

وتأتي قيمة الشهادة من الموقف الشرعي، فلا شهادة خارج الموقف الشرعي إي ان اي موت لا يكون شهادة إلا إذا توافق مع حقيقة النص الالهي والسنة المطهرة. من القران والسنة النبوية نلاحظ ارتباط الشهادة بالعقيدة والشرعية باعتبارها فعلا يؤدي لمرضاة الله، لكن عملية تحقق هذا الفعل لا يمكن ان تكون خارج

الاطار الشرعي حتى تكتسب الشهادة قيمتها العليا وإلا فلا قيمة لها أن لم تكن فعلا تتجلى فيها واقعية الشريعة، فمثلا لا يمكن اعتبار قتل النفس تعمدا تعبيراً عن الشهادة كفعل ما نطلق عليهم اليوم (بالانتحاريين) حتى وأن كان ذلك من أجل قضية ما، إذ لا يجوز قتل النفس فهو فعل خارج الاطار الشرعي، وهو يختلف تماما عن موت الانسان شهيدا وهو يدافع عن



وطنه أو عقيدته ، وحتى هذه لا تكتسب شرعيتها خارج الاطار الشرعي ونقصد به هنا النص الالهي على ذلك<sup>102</sup>

فالشهادة مقابلة العدو بشجاعة في ساحة المعركة، وليس كلُّ , قَتْلٍ شهادة. بمعنى ليس بأحزمة ناسفة يقتلوا بها الاطفال والنساء والابرياء بحجة الجهاد ليوهموا بها من ليس لديه معرفة بالجهاد

### ثانيا: البعد المعرفي (الفكري)

يتمثل النمو المعرفي (الفكري): بالعمليات العقلية العليا لمراحل نمو الإنسان حتى بلوغه مستوى من النضج لحل ما يواجه من مشكلات والعمل على ايجاد الحلول الناجعة لها كما يرى بياجيه مع البيئة المحيطة به واتزانه، لان الإنسان لا يمكن أن يعيش منعزلاً عن أفراد مجتمعه.

ويشتمل البعد المعرفي: النتاجات العقلية والعمليات الفكرية كالمعرفة والفهم وتعد أكثر قابلية للملاحظة والقياس.

---

السيد علي<sup>١٠٢</sup> [alwelayah.net/post/42127](http://alwelayah.net/post/42127) الثورة الحسينية. خصائص ومرتكزات الإمام

حول القائد سليمانى البيت الذى نشأ فيه الى مؤسسة علمية تحقيقية بأسم (مؤسسة حماسة ثار الله) حيث توجد في هذه المؤسسة ٥٠٠ ألف ورقة ومستند فكان محققا وناقدا ادبيا قام بنقد ٣٠ كتابا وما كتب من مقدمات ومناقشة بعضها.

وقد حفظ في هذه المؤسسة العلمية ارث الشهداء حيث قام بتعليم ٥٠ نفرا ، من المجاهدين علمهم منهج جمع المعلومات من عوائل الشهداء لتعريف الاجيال اللاحقة بسيرة الشهداء

كان ذكيا في معرفة العدو. وقد جاء في رسالة بعثها القائد سليمانى بتاريخ [٢٠١٧/١١/٢٠] إلى الإمام الخامنئي: «ست سنوات مضت، وفتنة خطيرة شبيهة بالفتن التي حدثت في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وسلبت المسلمين فرصة معرفة الإسلام المحمّدي الأصيل وتذوّق حلاوته، تتلوّى هذه المرّة، مغمّسة بسمّ الصهيونيّة والاستكبار، وتخرق العالم الإسلامي كطوفان مخرب هدام. هذه الفتنة الخطيرة والسامة، قد أوجدت

بهدف إشعال نار كبيرة في العالم الإسلامي، واقتتال المسلمين فيما بينهم ، على يد أعداء الإسلام».<sup>١٠٣</sup>

عندما نقرأ هذه الكلمات نجدها تدلّ على أعلى درجات معرفة العدو والبصيرة العالية لدى القائد سليمان.

يذكر ديسكتر فيلكنز ٢٠١٤ في كتابه قائد الظل بعد ان تشكلت الحكومة العراقية بأمر من بايدن وتتحى علاوي عن الرئاسة رغم فوزه في الانتخابات

بعدها علم الامريكان ان القائد سليمان قد دفع بالامريكان الى الخروج من العراق لكنهم محرجون من البوح بذلك. فقال قائد عراقي (تبا تبا لقد هزمهم سليمان تماما في حين كانوا يهنئون أنفسهم على الملاء على تشكيل الحكومة) ٥٠

عمل بسرية تامة ولقب (اقوى مسؤول امني في الشرق الاوسط)، وعليه قامت امريكا بدرج اسمه في قائمة الحظر ومساندة الارهاب وفي هذه الفترة لم تستطيع المخابرات

---

<sup>١٠٣</sup> دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيد؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ ، ص ١١٨

الامريكية اغتياله لأنه كان يدير العمليات القتالية بذكاء ويختفي في الظل بين المجاهدين فيكون معهم في جهادهم.

بحثت عنه المخابرات الامريكية فلم تجد مكانه، وصف ويل فولتون الخبير بالشؤون الايرانية في معهد امريكان انتربرايز عندما سأله عن القائد سليمانى قال كان يظهر القائد سليمانى بشكله المتواضع في المناسبات العامة وكأنه اصغر جندي ورغم احترامه من الجميع فاخذ البعض بتقيل يده فلم يقبل ذلك ومنعهم من تقبيل يده ، وان ذكائه وفطنته اوجبت حب الشعب له وتواضعه مع حكمته القيادية والعسكرية جعله يتقرب من المرشد الروحي للمجتمع الايراني الذي دائما ما كان يصف سليمانى بانه ( الشهيد الحي للثورة ) .

اقر بذكائه عدوه ميير داغان المدير السابق في الموساة الذي قال فيه (له روابط بكل زوايا النظام وهو ما اصفه بالذكي سياسيا فلديه علاقات مع الجميع)، معرفته العدو، وتخطيطه البعيد واستقطابه لعناصر القوة، والعمل على الوحدة بين جماعات المسلمين من السنة والشيعة، لقد تجاوزت قيادة

سليمانى الانقسام السنى الشىعى وواجهت الاحتلال الامريكى

١٠٤

وقد استعانت امريكا ببعض السياسيين الاكراد على القائد سليمانى ، ولمعرفة الاكراد بذكاء القائد سليمانى ، اجابوا الاكراد : ( اذا قلنا لا لسليمانى لن نسلم على انفسنا ) . ويذكر ضابط عراقى كبير عند زيارته الى طالبانى فى منزله شمال العراق ، عندما دخل الى المنزل رأى الحاج سليمانى جالسا مرتديا قميص اسود وسترة سوداء وعندما سأله الامريكى عن الحاج سليمانى قال ( كنت اعرف من يكون وهو يعرف من اكون ) وعندما تصافحنا لم يقل شيئا واطاف الضابط انا لم ارى قط طالبانى مجاملا لاحد الى هذا المدى .<sup>١٠٥</sup>

وهذا البعد الفكرى له دلالات هامة، وأحد أبعاد الشخصية القيادية: العلاقة بالكتاب والمطالعة. محبته للقراءة والكتاب.

<sup>١٠٤</sup> دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمانى ، الشيخ على شيرازى ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ ، ص ١٨

<sup>١٠٥</sup> وكالة انباء برثا ٢٠٢١ الساعدي بشار سعدون ، ص ٤٠

شخصية القائد قاسم سليمانى شخصية ذكية وعميقة فى تحليلاتها للمواقف وان تواجد شخصية على اكثر من جهة وفى الخطوط الامامية يشير الى شجاعة وذكاء هذه الشخصية وصدق صاحبها وتواضعه ، فكان القائد قاسم سليمانى يحمل الهدوء الجدية مع تبسم وخفة ظل ، ربط بين المكانة الرفيعة وقيمة التواضع .

وربط بين الشجاعة مع الذكاء ، وفطنة التدبير ورباطة الجأش للعمل العقلانى فى ادارة الشؤون المتعلقة ببلده فقد رغب بالشهادة ، وعرض نفسه للأخطار فى سبيل نيل الشهادة .

اتصف الحاج القائد سليمانى بالفطنة والجرأة والتخطيط – عندما كان يقتحم المخاطر، لا يهاب شيئاً، فكان يفكر ويخطط، وكان يملك منطقاً لأعماله. ولم تكن هذه الشجاعة وهذا التخطيط فى المجال العسكرى فقط، بل كان كذلك فى ميدان

السياسة كان في مجال السياسة شجاعاً كما كان مدبراً. كان كلامه أثر، وكان مُقنِعاً، وكان يؤثر في الآخرين.<sup>١٠٦</sup>

وكان الحاج سليمانى حينما يقف امام عوائل الشهداء او ابناءهم او محتضنا يتيما منهم كان باكيا مرتعدا.<sup>١٠٧</sup>

يتعلق هذا البعد بفهم معنى الشهادة ومبانيها، ويشمل فهم الأركان، والشروط، والواجبات، والمبطلات المتعلقة بالشهادة في دراسة الفكر الإسلامى<sup>108</sup>

اذ تحتاج الشهادة إلى الولوج في مكنوناتها المفاهيمية عند أهل العلم والمعرفة ليأخذ الموت معنى الحياة الأبدية السعيدة بفعل الشهادة لهذا الشهيد يعني الإنسان الذي يقتل في سبيل الأهداف المعنوية ويضحى بروحه لأجل الهدف والمقصد الإلهي ، والله تعالى يرد على هذا الإيثار والتضحية العظيمة بأن يجعل ذكر ذلك الشخص وفكره حاضراً دائماً في أمته، ويبقى هدفه

<sup>١٠٦</sup> دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمانى ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة

شوربا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ ، ص ٧٧

<sup>١٠٧</sup> وكالة انباء برثا ٢٠٢١ الساعدي بشار سعدون ، ص ٨

وليد سعيد البياتي: نظرية الشهادة ، وكالة انباء برثا ٢٠٠٩ <sup>١٠٨</sup> /burathanew

السامي حيًّا فقرأه شخصية الشهيد القائد سليمان وأمثاله  
تحتاج إلى الكثير من التعمق والدراية لفهم مكنونات الشهادة  
الحاضرة فيهم والعابقة في أرواحهم

، والله تعالى يحذر من اعتبار الشهداء أموالاً لأنهم أحياء عند  
ربهم ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ  
لَّا تَشْعُرُونَ﴾ سورة البقرة، الآية ١٥٤

ومباني الشهادة منها الإيمان بالله وتوحيده، واليقين بالآخرة،  
والالتزام العملي بالدين، والاخلاص في العمل ، والروح  
الجهادية ، ومعنى هذا بما أن الشهادة امتزجت بالقتال والقتل  
فان ذلك للثقة بالله، والإخلاص له سبحانه ، والإخلاص معناه  
الالتزام بالواجب الإلهي وعدم إدخال المصالح الذاتية والفئوية  
والدوافع المادية فيه، فالغاية هي المهمة، والإنسان المخلص لا  
يأبه كثيراً بالذات وبالأناء، وله ثقة بالله

وموثقاً بأن البارئ تعالى سيحقق الهدف، لأنه تعالى قال: {إن  
جندنا لهم الغالبون} فالكثير من الجنود الغالبين يخرون



صرعى في ميادين الجهاد، إلا انه تعالى قال في الوقت ذاته:  
 {إن جندنا لهم الغالبون} <sup>109</sup>

### ثالثاً: البعد الأخلاقي

يتضمن هذا البعد القيم الاخلاقية لاهل البيت عليهم السلام التي  
 استند عليها واستمد منها الحاج القائد سليمانى واصحابه  
 سلوكهم الاخلاقى.

وبقى الأنبياء واهل البيت عليهم السلام إلى يومنا هذا أحياء  
 بفعل الفضائل الأخلاقية التي سعوا إلى تحقيقها، وبرحيلهم لم  
 تمت هذه القيم والفضائل بل بقيت حية وبقوا أحياء فيها، ومن  
 الفضلاء الحاج سليمانى ، قد وجدوا في شخصيته الكثير من  
 الصفات الاخلاقية ، والالتزام رجل بكاء من خشية الله  
 متواضع محب متسامح ، زاهد في الدنيا، لا تعنيه لا من قريب

ولا من بعيد، وهذا ما يحبه الإنسان المقاوم، فهو إنسان مقاوم ذو خبرة، ناضج، واعي .<sup>110</sup>

وبما ان ” القيم الاخلاقية “تمثل الأسس والقواعد والقوانين والحقائق التي تنظم العملية التربوية وتوجهها وجهة مرغوبة من اجل تحقيق تنمية الفرد والمجتمع وإحداث توازن بينهما.

اذ يركز البعد الاخلاقي على منظومة القيم الاخلاقية والتي تشتمل على الصدق والامانة والتسامح والكرامة وغيرها من الاخلاق الايجابية التي تدخل في تنمية الشخصية وهي تركز على التربية الاسلامية

كذلك تستند على البعد الوجداني لانها تخاطب عاطفة الانسان وعقله معا وتحثه على العديد من الفضائل لتنمية الشخصية.

وتقديم العون والمساعدة للناس هو أساس في صناعة إنسانية هذه الشخصية امتلك القائد انسانية احتضن الجميع لم يكن يفرق بين شعب واخر في مواجهة اعداء الانسانية تحمل المشقة وانه لم يكن يعمل لنفسه بل من اجل شعوب المنطقة.

لم يترك الصلاة في أول وقتها في أخرج الظروف وفي ذروة الخطر كان يقول: لا توجد مهمة أهم من الصلاة. ينظر إلى الصلاة على أنها حرب وهو بذلك يعي الحديث النبوي الشريف عندما خاطب رسول الله ص أصحابه وقد عادوا من مهمة قتالية: فقال ص (مرحبا بكم بكم قضا ما عليهم من الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر) لا تفارق الابتسامة وجهه ، أما عطفه وحنوه على اليتامى فيذكر بسيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ع<sup>111</sup>

اتسمت شخصية الحاج القائد سليمان بالصمود مما أدى إلى تغيير معالم قواعد القتال ، وأضافت على قوانين الاشتباك آداب الأخلاقية الإنسانية ، حيث حافظت هذه الشخصية على ما يمكن أن يتأثر بالحرب كضحايا الحروب والمعارك هذه الشخصية لم تدافع فقط في خطوط المعركة بل وقفت لتدافع عن الفقراء والمساكين أيضا .

ص ٣٩، المصري صلاح الدين ، وكالة مهر للأنباء ، ٢٠٢٠<sup>١١١</sup>

وفي البعد الاخلاقي وصف ضابط الامن الروسي يوغني كونجا روف القائد سليمانى بانه كان شجاعا وبطلا سيبقى اسمه خالدا في الازهان ، وقال ضابط الامن عندما كنت في مهمة تفقدية لمخيم اللاجئين السوريين ( ابو دخور ) في الحدود مع الاردن ، منعني عسكريين امريكان من الدخول الى المنطقة ، وقال كنا على بعد ٢٠٠ م من الجنود الامريكان ، كانت هناك عدة عربيات عسكرية متوقفة وحينما اقتربنا منهم دعانا احدهم والذي عرفت فيما بعد انه القائد سليمانى لتناول القهوة معهم ، وبعد ان سمع مشكلتنا وعدنا بالمساعدة ورافقنا شخصيا ونفذ ما وعدنا به فكان انسانا خلوقا ونبيلاً<sup>١١٢</sup>

---

<sup>١١٢</sup> موقع nournews ٢٠٢٢ مصدر سابق

## رابعاً: البعد الوجداني (الشعور بالالتزام والانتماء للدين ، والمشاعر تجاه الآخرين )

يشتمل البعد الوجداني على النتاجات الدالة على المشاعر  
والانفعالات كالاهتمامات والاتجاهات.

واشار weiner الى ان البعد الوجداني يؤدي دورا ملحوظا  
في الشخصية ، ويدخل ايضا في تنمية الجانب المعرفي ،  
وتحديد العوامل التي يعزى اليها نجاح او فشل حياة الافراد .

١١٣

يتعلق هذا البعد بالشعور بالحب والتعظيم لله ورسوله، والرضا  
بما جاء به الإسلام، والايمان العميق مما يدفع المسلم إلى  
طاعة الله ورسوله.

ذلك لدخول البعد الوجداني في التنشئة الاجتماعية ، كذلك هذا  
البعد مهم في الشخصية الانسانية ، ذلك لتأثيره على سلوك

---

<sup>١١٣</sup> العديني ماجدة محمد مرشد: الابداع الوجداني وعلاقته بالعوامل الكبرى للشخصية  
لدى طالبات جامعتي عدن والقصيم ، مجلة الاداب ٢٠٢١ العدد ١٠ ، ص ١٥١

الفرد تجاه نفسه وتجاه البيئة المحيطة به ، وتؤدي العناية بالبعد الوجداني الى خلو الفرد من الاضطرابات النفسية .<sup>١١٤</sup>

حمل في شخصيته هذا البعد الوجداني الرباني مما ادى الى تفرد شخصيته بالشخصية الكارزمية

نلاحظ اننا نقف امام شخصية أسطورية تجاوزت حدود الزمن والوطن ،شخصية نالت اعجاب

وثناء العديد من الشخصيات العالمية وحتى انهم اطلقوا عليه لقب قائد القلوب لكونه حنوناً وعطوفاً يرعى كل من يعمل معه وتحت قيادته فهو يزن المهمات بميزان الانجاز الخالص لله سبحانه وتعالى

وقد اهتمت مراكز بحثية اجنبية بدراسة مكانة الحاج اللواء سليمانى لدى الشعب الايراني ، ومن تقارير الصحافة

---

<sup>١١٤</sup> ايسر مقبل محمد: التربية الوجدانية للطفل في الاسلام ، مديرية التربية بغداد ، ٢٠١٩ ، ص ٢٤٨

الامريكية ، كانوا الإيرانيون يطلقون على الحاج قاسم  
سليمانى ( سردار دلها ) بمعنى قائد القلوب <sup>115</sup>

جميع القادة يعرفون حبه لأهل البيت ع قال القائد في الحرس  
الثوري العميد رحيم نوعي أقدم: (عندما كان الحاج قاسم  
سليمانى يصل إلى بوابة حرم السيدة زينب (عليها السلام)،  
كان يركع بركبتيه على الأرض ويقبل أعتاب الحرم، ثم  
يدخله) ، وفي تقرير صحفي نشره ( المجلس الاطلسي  
الامريكي ) ، وهو من المراكز البحثية التي يؤخذ بتوصياتها  
في الادارات الامريكية المتعاقبة ، حيث ينظر الإيرانيون الى  
شخصية الحاج سليمانى كشخصية توحيدية يتفوقون على  
( احترامها وتقديرها ، ومما زاد في محبته

الوجدانية لدى القلوب انه كان يرتدي في المعارك قميصا  
وسروالا، تماشيا مع الجنود والحشد الشعبي ، ومع شعره  
الرمادي الابيض ، فكان بمثابة صورة ابوية للجنود ، فضلا  
عن تمتعه بشخصية كاريزمية ، مع تواضع لين ، وهذا ما اكده

التقرير الصحفي حيث استنتج ان شعبية الحاج سليمان  
وصورته متجذرة في العقل الايراني المسلم<sup>١١٦</sup>

كل من عرف الشهيد الحي اللواء قاسم سليمان يدرك أن  
كلمتي "الخوف والتردد" محذوفتان من قاموسه، وقد استبدلها  
بالإصرار على الشجاعة والاقدام، واليقين بالقدرة على التنفيذ،  
حتى عندما تكون موازين القوى مختلة لصالح العدو. اتسم  
بالتواضع، وحرصه على سماع مختلف وجهات النظر، فكان  
القائد الشجاع، والأب العطوف، والأخ الأكبر الحريص على  
حياة كل مقاتل<sup>١١٧</sup>

ومن جانب اخر نشرت في صحيفة واشنطن بوست في اذار  
٢٠١٥ ، مقابلة تحدث فيها الجنرال المتقاعد ديفيد بيترايوس  
قائد القوات الامريكية في العراق عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بانه  
تلقى اتصالا من مسؤول عراقي مفاده ان الحاج سليمان طلب  
منه ارسال رسالة له ، جاء في الرسالة بلغة الشجاعة  
الاسلامية ( يجب ان تدرك انني انا قاسم سليمان ، ادير

، ص ١٦-١٥ مصدر سابق علي مراد<sup>١١٦</sup>  
حسن أحمد حسن خصوصية الفكر العسكري للشهيد القائد وكالة مهر للانباء<sup>١١٧</sup>



سياسة ايران تجاه العراق وسوريا ولبنان وغزة وافغانستان )  
أي عليك الحذر <sup>118</sup>

بينما مع الشعوب كان دائما يقول ( انا خادمكم انا بخدمتكم )  
اتسم بشخصية متواضعة جعلت حبها واحترامها في قلوب  
القادة العراقيين الشجعان ، ونذكر موقف الحاج أبو مهدي  
المهندس كان يحترم ويقدر ويكن كل الحب الاخوي ، للحاج  
قاسم سليمان وفي احد اللقاءات التلفزيونية عندما اجتمعوا معه  
وسأله عن علاقته بالحاج قاسم سليمان ، قال ( انا ابن الحاج  
قاسم- انا تلميذه – انا جنديه ) رغم ان الحاج أبو مهدي اكبر  
منه سنا ، وعندما سؤل لماذا قلت ذلك فقال ( انا انسان صادق  
واعبر عن مشاعري تجاه الحاج قاسم ، انني ابنه وتلميذه  
وجندي عنده ) فكان رفيق دربه حتى في الشهادة لم يفارقه ،  
هذه الاخوة في الاسلام والعقيدة . <sup>119</sup>

---

علي مراد : الشهيد سليمان في السردية الامريكية. ص ١٠١ <sup>١١٨</sup>  
أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمان ، دار الوفاء للثقافة  
والاعلام ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٥ <sup>١١٩</sup>

كان الحاج القائد سليمان يذهب لزيارة عوائل الشهداء. هذا التعاطي الصادق مع عوائل الشهداء والاهتمام بهم، جعلهم ينجذبون إليه. قالت زوجة الشهيد المدافع عن الحرم بوياء أيزدي: «كان وجود الحاج قاسم سليمان بالنسبة لعوائل الشهداء كالمرهم والبلسم المداوي لجراحاتهم. ولقد كان المواسي لنا. أحد الأمور التي جعلت عوائل الشهداء يثبتون بعد شهادة أعزائهم، ويصبرون، كان حضور الحاج قاسم سليمان». قال أحد الأصدقاء المقربين جداً من الشهيد سليمان الحاج محمد خالقي: «في العام [٢٠١٦]، ذهب الحاج قاسم إلى منزل ابنة أحد الشهداء ليزورها. وبعد الزيارة، كتبت ابنة الشهيد رسالة وجدانية حول هذا الموضوع مفادها أنه بمجيئكم، خرج من قلبي حزن ٣٥ سنة على شهادة أبي. ١٢٠

وقبل ارسال جنوده الى ساحات المعارك كان يعانق كل واحد فيهم ويقبله وفي خطابه كان يمجّد الشهداء من جنوده ويطلب منهم الغفران وكان محافظاً على جنوده ويفكر فيهم ويتجنب

١٢٠ دار المعارف الإسلامية الثقافية : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، الشيخ علي شيرازي ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة شوريا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١، ص ٩٧ - ١٠٩

خسارتهم في الحروب. وقد عرف جنوده عنه تعلقه الكبير بهم وكان يزور عوائل الشهداء من جنوده ، وهو يعرف كل جندي من جنوده رغم كثرتهم وهو متعلق بجنوده وهم متعلقون به وجدانيا .

وكان يزور عوائل شهداء الجهاد وعندما يرى اطفالهم لا يتمالك نفسه فيبكي ، وفي لقاء له مع الاعلام الايراني عندما لاحظوا هذا البعد الوجداني في شخصية الحاج قال لهم ( كلما رأيت اطفال الشهداء وددت شم رائحتهم )

وهذا البعد الوجداني كان طاغيا في شخصية الحاج سليمانى وعند زيارته الى مآتم العزاء للشهداء وعندما يذكرون اسمهم كان يبكي وينحب عليهم بعبرات صاخبة وهذا ما كان فعلا عندما استشهد الضابط شاطري في ساحات الجهاد.

## البعد السلوكي (التطبيق العملي لمقتضيات الشهادة في خامسا: الحياة)

لعل ارتباط فكرة الشهادة فكريا بشهادة الامام الحسين في كربلاء (٦١ هـ) قد نأت بتصورنا للشهادة لكونها تتعلق برغبة الانسان في التكامل مع الآخرة، من خلال الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، والتحلي بالأخلاق الحميدة، والتعامل مع الآخرين بالعدل والإحسان كأنه يقول: إذا أردت أن تكون شهيدا فعليك أن تعيش شهيدا.

ورغم جميع الانتصارات التي قام بها الحاج قاسم سليمان في ساحات المعارك الا انه كان يتحسر على الشهادة وهذا الاحساس كان يأتيه في كل تأبين شهيد الى ان نال الشهادة التي انتظرها طويلا ورفع الله بها الى عليين<sup>121</sup>

---

الشهيد القائد قاسم سليمان، المنجزات الافكار الاثر، ٢٠٢٠ مركز الاتحاد  
للابحاث والتطوير، ص ١٧<sup>١٢١</sup>

## سادسا: البعد الاجتماعي (تأثير الشهادة على علاقات الفرد والمجتمع)

تمثل هذا البعد بالجهاد فقد كان الإمام الحسين "ع" متصدياً لزمّام المسؤولية ، والإمامة مدة عشر سنوات، مارس خلالها مسؤوليات ليست من طراز الفعل الاستشهادي ، ولكن بمجرد أن سنحت له الفرصة للإتيان بالشهادة وثب وتمسك بها . هذا البعد الذي قرأه الحاج سليمان في شخصية الإمام الحسين "ع"، كان موضع اهتمامه فقد كان لا يهاب الموت بل كان يتوق للشهادة وقابل ذلك انه انجز تحول كبير في المنطقة ، حيث كانت جميع خطط الولايات المتحدة ترتد عليها بفضل شجاعته واخلاصه الذي تميّز به هو ورفاقه ، مما ادى الى ان العدو الأمريكي لم يجد أي حل أمام هزيمة كلفته ٧ تريليون دولار<sup>122</sup>

صالح الدين المصري ، وكالة مهر للانباء ، ٢٠٢٠ ،<sup>١٢٢</sup>

وفي مكان آخر قال عنه الشيخ أبو عون مفتي غزة: ان  
الشهيد سليمان كان قائدا دوليا.<sup>123</sup>

كان يتاسى بالشهداء الذين استشهدوا قبله ، ففي رسالة كتبها  
الى ابنة احد الشهداء لفاطمة مغفوري: ( فاطمة العزيزة! لقد  
كان أبوك الكريم أسوة لنا جميعاً ولكل كرمان)<sup>124</sup>

كان يسعى وراء الشهادة وقال في آخر لحظات حياته:  
(إلهي، أنا عاشق للقائك؛ ذلك اللقاء الذي أعجز موسى عن  
الوقوف والتنفس. إلهي، اقبلني طاهر)<sup>125</sup>

قال أخو الشهيد عشق الحاج قاسم للشهادة: ( كان منتظر  
وبيكي وينتخب من أجل الوصول إليها) ، وقال نجله حسين:  
( لقد وصل والدي إلى ما كان يتمناه فكان يقول لنا: إنني  
أسعى وراء الشهادة ) وفي عام

---

علي مراد ، ص، مصدر سابق ١٦ ١٢٢  
مركز المعارف: معالم مدرسة الشهيد سليمان ، ٢٠٢١ ، مكتبة المعارف  
الاسلامية ص٢٤-٤١ ١٢٤  
بذل النفس وروحية طلب الشهادة ، ٢٠٢٣ ، : مركز الاسلام الاصيل للثقافة  
والاعلام ١٢٥

٢٠٠٥ في كرمان، في منزل عائلة أحد الشهداء عندما  
طلب نوي الشهيد من قائد الثورة الاسلامية

بأن يعده بالشفاعة، فقال الامام القائد خامنئي: (أول من  
يستطيعون الشفاعة في جماعتنا، وبحسب القاعدة، هم  
هؤلاء الشهداء، وأمثالهم. ومن ثمّ آبائهم وأمهاتهم). بعدها  
نظر القائد إلى الحاج قاسم سليمانى الذي كان حاضر ذلك  
اللقاء وقال: (الحاج قاسم هذا، هو أيضا من أهل الشفاعة إن  
شاء الله... خذ منه وعدا؛ بشرط أن لا يخلف بوعده)، وقد  
جاء في كلام القائد له في أسبوع الدفاع المقدس في العام  
٢٠١٠م: (لو لم تكن صفة طلب الشهادة موجودة في قادة  
الحرب والمسؤولين فيها، لما استطعنا أبداً تبديل عدم التكافؤ  
هذا في ميدان الحرب إلى انتصار)<sup>126</sup>

وقال الشهيد الحاج سليمانى ٢٠١٦ في المؤتمر الوطنى  
لشهداء محافظة كيلان: (ما لم يكن الشخص شهيدا، فلن  
يستشهد. فمن شرائط نيل الشهادة، أن يكون المرء شهيدا)

---

على شيرازي : معالم مدرسة الشهيد قاسم سليمانى ، مجلة الوحدة عدد خاص ،  
ص ١٣ ١٢٦

وكتب الحاج سليمانى (إنّها لسعادةٌ كبرى، الشهادة هي تلك  
الأمنية التي تخفق لها جميع القلوب، كلّ العشاق التائقين  
للوصال مع معشوقهم والمشتاقين لبلوغ غايتهم، يرون الشهادة  
آخر وسيلة توصلهم إلى المعشوق، فيختارونها. لكن ليس لأي  
شخص بلوغ هذا الشرف، فهو من نصيب أولئك الذين هذبوا  
أنفسهم فهم من ينالون فخر لقاء الله والاتصال به تعالى، وهم  
كثير بينكم ، سلامٌ من أعماق القلب على الأرواح النورانية  
والذكرى المباركة للشهداء المضرجين بدمائهم الذين وُفّقوا  
للجهاد الكبير في سبيل الله، فكافأهم الربّ الكريم والرحيم  
بالشهادة<sup>127</sup>

رسالته الأولى الى اهل البيت عليهم السلام ، سأختطف منها  
الحاج قاسم كتب ما يهم المقال

رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين. قدمي  
ترتجان فكيف أجتاز الصراط الذي هو أحد من

---

مؤسسة الثورة الإسلامية للثقافة والأبحاث: الشهيد والشهادة في كلام الإمام ال  
خامنئي ٢٠٢٠<sup>١٢٧</sup>



السيف وأنجو من السقوط في نار جهنم؟! يا رب  
 بيتك العتيق وطففت حول كعبتك حججت إلى  
 العظمى.. وسعيت بهما بين الصفا. والمروة وتوجهت  
 إلى زيارة أوليائك.. وهرولت بين الحرمين.. حرم  
 حسينك وحرم عباسك ، الى ان كتب -- أتمنى أن تبقى  
 كرمان وأهلها وإلى الأبد مندكين في هذه الولاية التي هي  
 ولاية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)  
 وخيمتها هي خيمة الحسين بن فاطمة (ع) فالتفوا  
 حولها وكونوا سورا لها .

أيها الاعزاء! ندرك جميعا ولنكن واعين لهذه  
 الحقيقة.. ألا وهي إن الشهداء هم محور عزتنا ،  
 ينبغي علينا جميعا أن ننظر إلى الشهداء بعين  
 الإكرام والتقدير والاحترام ، الشهيد وجود أبدي تواصل  
 مع الوجود المطلق الممتد من الأزل إلى الأبد واتصل  
 به من أجل هذا ينبغي أن ننظر باحترام وتقدير وإكرام  
 إلى أبناء الشهداء وأزواج الشهداء وأمهات الشهداء

وآباء الشهداء وأفادت وكالة مهر للأنباء، أن مراسل الوكالة نشر صوراً من آخر ما كتبه المجاهد الفريق "قاسم

سليمانى" حيث كتبها الشهيد قبيل إقلاع الطائرة به من دمشق إلى بغداد يوم الخميس، قبيل اغتياله على يد الأمريكان فجر يوم الجمعة وجاء في المكتوب (اللهم لا تكلني ، اللهم تقبلني ، اللهم إني أعشق لقياك ، كاللقاء الذي جعل موسى يخزّ صرعا وأوقف أنفاسه ، اللهم تقبلني طاهرا ، الحمد لله رب العالمين).

كما نشرت وسائل إعلام إيرانية جزءاً من وصيته والتي كتبها لزوجته قبل اغتياله وجاء في جانب من الوصية: زوجتي لقد حددت مكان قبري في مقبرة الشهداء في كرمان... محمود (نجل سليمانى) يعرف

، فليكن قبري بسيطاً كقبور أصدقائي الشهداء، وليكتب على قبري الجندي قاسم سليمانى وليس أي كليشيهات أخرى<sup>١٢٨</sup>

---

مجاهد الصميدعي : وصية سليمانى ، وكالة مهر ، رمز الخبر ١٩٠٠٨٨٥ ١٢٨

وقال في آخر لحظات حياته: «إلهي، أنا عاشق للقائك؛  
 ذلك اللقاء الذي أعجز موسى عن الوقوف والتنفس. إلهي،  
 اقبلني طاهر ، كان منتظر ويكي وينتخب من أجل الوصول  
 إليها، هي عشق الشهادة. ويسعى إليها منذ سنوات ، كان  
 القائد سليمان يمشي الشهادة ويهي لها. وكان يعدّ الشهادة  
 فوزا عظيمًا، ويؤمن بأن على المرء أن يكون شهيدا لينال  
 الشهادة.

يقول ذلك الشهيد الكبير بتاريخ ٢٠١٦/٥/٤م في المؤتمر  
 الوطني لشهداء محافظة كيلان: «ما لم يكن الشخص  
 شهيدا، فلن يستشهد. فمن شرائط نيل الشهادة، أن يكون  
 المرء شهيدا. إن رأيت اليوم شخصا تفوح من كلامه،  
 من تصر فاته، ومن أخلاقه، رائحة الشهادة، فاعلموا أنه  
 سيستشهد. هذه الميزة كانت موجودة في كل شهدائنا؛ كانوا  
 شهداء قبل أن يستشهدوا. والقائد العزيز الحاج قاسم

سليمانى كان قد تعلم درس الشهادة وكيف يصبح المرء شهيدا؛ وكم برع في تطبيق هذا الدرس عملي<sup>١٢٩</sup>

وقد أعلن الحاج قاسم سليمانى في كلمته التي القاها في ملتقى اليوم العالمى للمساجد عام ٢٠١٧م ”إننا نواجه اليوم خطرين. أحدهما داخلي وهو الفتنة الدينية والآخر خارجي وهو الهجوم على العالم الاسلامي. وعندما دخلنا العراق لم نفرق بين مصالحنا ومصالح العراق ، ولم نسعي للاستيلاء على الآبار النفطية او السيطرة على مدن مثل الموصل وكركوك. ولم نكن نبحث عن قضايا مادية ولا نبحث عنها. نحن لا نساعد فلسطين من اجل مصالح الشيعة لان ٩٩ ٪ من الشعب الفلسطينى هم من اهل السنة ونحن ندافع عنهم ، لقد بلغ منزلة الشهادة قبل أعوام مديدة من استشهاد؛ الحاج قاسم سليمانى، هو مدرسة. لقد دارت هذه الكلمة على الألسن، عندما قال الإمام الخامنئى في كانون الثانى ٢٠٢٠، في إحدى خطبتي صلاة جمعة طهران: «علينا ألا ننظر إلى شهيدنا العزيز الحاج قاسم سليمانى على أنه فرد، بل علينا أن

<sup>١٢٩</sup> على شيرازى : معالم مدرسة الشهيد قاسم سليمانى ، ٢٠٢٣

ننظر إليه كمدرسة. علينا أن ننظر إلى شهيدنا القائد العزيز على أنه مذهب، على أنه نهج وعلى أنه مدرسة للتعلم، فلننظر إليه بهذه النظرة». استشهد مع اخيه في الاسلام الحاج المهندس على يدي أخصب الناس في العالم أي الامريكان، وعندما استطاعوا قتله وهم يفتخرون بذلك. جهادهم هذا، كان جهادا عظيما؛ ولقد جعل الله تعالى شهادتهم شهادة عظيمة

لقبه الامام الخامنئي بالشهيد الحي ، ولقبهم الامام السيستاني بقيادة النصر.<sup>١٣٠</sup>

وسأكتفي بذكر مختطفات من وصية الحاج القائد سليمانى والتي تبين شخصية الشهيد الحي، نشر حرس الثورة الاسلامية نص الوصية الالهية والسياسية للشهيد الفريق الحاج قاسم سليمانى، والتي قرأها قائد قوات فيلق القدس "العميد اسماعيل قأني" خلال مراسم اربعينية الشهيد بمصلى الامام الخميني (رض) في طهران.

<sup>١٣٠</sup> الساعدي بشار سعدون : وكالة انباء برثا ٢٠٢١

وفيما يلي نص هذه الوصية الالهية والسياسية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أشهد بأصول الدين؛ أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأولاده المعصومين الاثني عشر أئمتنا ومعصومينا حجج الله.

أشهد بأن القيامة حق، والقرآن حق، والجنة وجهنم حق، والسؤال والجواب حق، والمعاد، والعدل، والإمامة والنبوة حق.

إلهي! أشكرك على نعمك.

إلهي! أشكرك على أن نقلتني من صلب إلى صلب ومن قرن إلى قرن، وسمحت لي بالظهور ومنحتني الوجود بحيث أتمكن من إدراك أحد أبرز أوليائك المقربين والمتعلقين بأوليائك المعصومين، عبدك الصالح الخميني الكبير، وأن أصبح جندياً في ركابه. فإن لم أ حظ بتوفيق صحبة رسولك الأعظم محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ولم يكن لي نصيب من فترة

مظلوميّة عليّ بن أبي طالب وأبنائه المعصومين والمظلومين  
(عليهم السلام)، فقد جعلتني في نفس المسار الذي بذلوا لأجله  
أرواحهم التي هي روح العالم والخلقة.

إلهي! أيّها القادر العزيز والرحمن الرزّاق، أمرّغ جبهة الشّكر  
والاستحياء على عتبتك، أن جعلتني أسير على درب فاطمة  
الزكيّة وأبنائها في مذهب اهل البيت (عليهم السلام) -العطر  
الحقيقي للإسلام -وجعلتني أنال توفيق ذرف الدّموع على أبناء  
علي ابن أبي طالب ، وفاطمة الزكيّة (عليهما السلام)؛ أيّ  
نعمة عظيمة هذه التي هي أرفع نعمك وأثمنها، وهي نعماك  
للنّور والمعنويّة، وهياج يحمل في طيّاته أرفع درجات السّكنى  
والطمأنينة، وحُزنٌ يختزن الهدأة والروحانيّة.

إلهي! أشكرك على أن رزقتني والدين فقيرين، إلّا أنّهما كانا  
متديّنين وعاشقين لأهل البيت وسائرین دائماً في درب الطّهر  
والنّقاء. أطلب منك متضرعاً أن تسكنهما في جنّتك ومع  
أوليائك وترزقني لقاءهما في عالم الآخرة.

إلهي! كلّی أمل بعفوك.

إلهي! يداي خاويتان؛ فلا شيء لديهما تقدّماه ولا طاقة لهما  
على الدّفاع، لكنني ادّخرت في يداي شيئاً وأملّي معقودٌ على  
هذا الشّيء؛ إنهما كانتا دائماً ممدودتين إليك، في تلك الأوقات  
التي كنت أرفعهما إليك، وعندما كنت أضعهما لأجلك على  
الأرض وعلى ركبتيّ، وعندما حملت السّلاح بيدي لأجل  
الدّفاع عن دينك؛ هذه هي ثروة يداي وأملّي بأن تكون قد  
تقبّلتها.

إلهي! قدماي مترنّحتان، لا رفق فيهما. لا جرأة لهما على  
عبور الصّراط الذي يمرّ فوق جهنّم.

فأنا ترتعش قدماي حتى على الجسر العاديّ، فالويل لي أمام  
صراطك الذي هو أرفع من الشّعرة وأحدّ من السيّف؛ لكنّ  
بصيص أملٍ يُبشّرني بإمكانية أن لا أتزعزع، وقد أنجو. لقد  
تجولت بهاتين القدمين في حرمك وطفئت حول بيتك وركضت  
حافياً في حرم أوليائك وبين الحرمين، بين حرمي حسينك  
وعباسك؛ كما أنّني ثنيتُ هاتين الرجلين في المتاريس لمدة  
طويلة وركضت، وقفزت، وزحفْتُ، وبكيْتُ، وضحكْتُ



وأضحكتُ وبكيتُ وأبكيْتُ، ووقعت ونهضت لأجل الدِّفاع عن دينك. أملُ أن تصفح عني لأجل تلك القفزات وذلك الزحف وبحرمة تلك الحرمات.

إخوتي وأخواتي! العالم الإسلامي بحاجة دائماً إلى قائد؛ قائد متّصل بالمعصوم ومنصّب بصورة شرعيّة وفقهيّة. تعلمون جيّداً أنّ أنزه عالم دين والذي هزّ أركان العالم وأحى الإسلام، أعني إمامنا الخميني العظيم الجليل، جعل ولاية الفقيه الوصفة المنقذة الوحيدة لهذه الأمّة؛ لذلك عليكم أنتم الشّيعّة الذين تعتقدون بها اعتقاداً دينياً، وأنتم السنّة الذين تعتقدون بها اعتقاداً عقلياً، أن لا تتخلّوا عن خيمة الولاية وأن تتمسّكوا بها من أجل إنقاذ الإسلام بعيداً عن أيّ نوع من أنواع الخلاف. الخيمة هذه هي خيمة رسول الله (ص). أساس معاداة العالم للجمهوريّة الإسلاميّة يهدف إلى إحراق وتدمير هذه الخيمة. فلتطوفوا حولها.

والله والله والله لو أصاب هذه الخيمة أيّ مكروه، فلن يبقى لا بيت الله الحرام ولا المدينة ولا حرم رسول الله، ولا النّجف،

ولا كربلاء، ولا الكاظمين، ولا سامراء، ولا مشهد؛ وسوف يلحق الضرر بالقرآن.

والنقطة الأخرى هي معرفة العدو في الوقت المناسب والإحاطة بأهدافه وسياساته واتخاذ القرارات والتصرف في الوقت المناسب؛ كل واحدة من هذه الأمور عندما لا تتم في وقتها سوف تترك أثراً عميقاً على انتصاركم.<sup>١٣١</sup>

وختاماً قال الشهيد الحي: أرغب أن يحمل أبناء الشهداء جثمانى على أكتافهم، علّ الله عزّ وجلّ يشملني بلطفه ببركة ملازمة أيديهم الطاهرة لجسدي.

<sup>١٣١</sup> وكالة تسنيم الخيرية للأنباء

## عملية البرق الأزرق واغتيال الشهيد الحاج سليمان

كان الحاج قاسم سليمان يتطلع الى الشهادة فكانت الشهادة بلا راس كالإمام الحسين ع لطالما حاول ترامب قتل الحاج سرا

لكن جميع المحاولات باءت بالفشل مما ادى الى عملية اغتيال معلنة ، فترامب سفاح لا يعترف باي دولة ولا قانون دولي مستعل ومتكبر في الارض<sup>132</sup>

في عام ٢٠٠٦ اعد الجنرال الامريكي جورج كيبي خطة لاغتيال الحاج اللواء قاسم سليمان ولفشل السياسة الامريكية والاسرائيلية ادرجته على قائمة العقوبات عام ٢٠٠٧ بموجب الامر التنفيذي المرقم ١٣٣٨٢ ، الا انهم لم يستطيعوا اغتياله .

وفي عام ٢٠١١ تم ادراجه مرتين على العقوبات بموجب الامر التنفيذي المرقم ١٣٥٧٢ ، الا انهم فشلوا في ذلك . وكان يتحداهم في تنقلاته بين الدول ، رغم انه فرض عليه حظر

---

ابو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمان ، دار الوفاء للثقافة والاعلام ، ٢٠٢٠ ، ص ١٨١٣٢

الطيران ، وعدم التنقل ، وزار موسكو عام ٢٠١٥ لمقابلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ثم كتب مايكل روبن احد المحافظين الامريكيين مقالا حرض فيه على اعتقال الحاج سليمانى الا انهم لم يستطيعوا اعتقاله رغم سفره الكثير بين الدول الخاضعة لارادتهم، فاذا تم اعتقاله فانه يمكن ان يوفر مكاسب استخباراتية غير متوقعة ، حيث كان الشاغل الاكبر الامريكي ، حتى وصفه تقرير الاجتماع الامريكي لمنظمة ايباك الصهيونية المقامة في امريكا بسؤال ( هل سليمانى الشخصية التي يتعذر الاستعانة عنها ؟ <sup>١٣٣</sup>

وأمام العجز المطبق عن وقف هزائمهم المتلاحقة ارتكبوا جريمتهم النكراء باغتيال القائد الجنرال الحاج قاسم سليمانى والقائد أبى مهدي المهندس ظناً منهم أنهم بذلك يربعون المقاومة، فكانت النتيجة عكسية، على خلاف تصور الاعداء ، فان استهداف قادة النصر عزز إصرار وعزيمة محور المقاومة . حيث قضى الحاج سليمانى حياته كلها في

---

الشهيد سليمانى فى السردية الامريكية ، ص٢٨ الجنرال قاسم سليمانى : <sup>١٣٣</sup>

الجهاد في سبيل الله. وكانت الشهادة ثمرة جهوده المتواصلة طيلة كل هذه السنوات حتى استشهد ومعه رفيق دربه برفقة أبو مهدي المهندس ومجموعة من رفاقه في يوم ١٣ كانون الثاني ٢٠١٩م في مطار بغداد ، بصواريخ أطلقتها طائرة أمريكية مسيرة ففي حوالي الساعة ١٢:٤٧ صباحًا بالتوقيت المحلي، في الطريق أطلقت طائرات أمريكية دون طيار من طراز “بريداتور- بي” عدة صواريخ على السيارتين، وعلى الفور قتل عشرة أشخاص بمن فيهم الحاج ،

اللواء الإيراني قاسم سليمانى (٦٣ عاماً)، قائد فيلق القدس فرع العمليات الخارجية للحرس الثوري الإيراني<sup>134</sup> فسلام على الحاج الشهيد القائد سليمانى واصحابه يوم ولد ، ويوم عاش مجاهداً في سوح الوغى ويوم أستشهد مضرراً بدمائه وذهب مقطع الأوصال مع الحسين ع .

كان تشيع الشهداء تشيعاً مهيباً في العراق اما في ايران كان تشيعاً لا مثيل له بعد تشيع الامام الخميني قدس سره ، فلاحظنا خروج الناس من بعد صلات الفجر الى الشوارع حتى امتلأت الميادين بالناس في طهران وبقوا ينتظرون الشهداء حت ساعات مابعد المغيب ، الى حين وصول جثامين الشهداء الى ميدان ازادي ونقلها الى مدينة قم وكان التشيع لساعات طويلة في البرد القارص ، وكان التشيع ذاتي من الناس دون تنظيم من الحكومة ، وقد نزلت عائلات بكاملها مع اطفالها ناسين البرد والطعام والراحة ، وهم بين واقف وجالس على الأرض ، يكون عليهم معبرين عن حزنهم وغضبهم ، ولم يغادروا الساحات الى ان مشيت جثامين الشهداء من طهران . وهذه رسالة عظيمة من شعب عظيم لقادته. حتى ترامب وبعض البلدان انصدموا من تماسك الشعبين العراقي والإيراني معا.<sup>135</sup>

بعد استشهاد الحاج قاسم سليماني، صرح قائد الثورة، آية الله الخامنئي، إنه ” لا ينبغي النظر إلى الشهيد سليماني كفرد“.

---

ليلى صالح: الشهادة بين مفهومي الموت والحياة ، ص ٦٠ <sup>١٣٥</sup>

بل يجب أن ننظر إليه كمدرسة ومنهج ومدرسة تعليمية ،  
 فالدماء التي سالت للشهيد قاسم سليمانى وابى مهدي  
 المهندس رضوان الله عليهما لها نتائج كبيرة وعظيمة  
 منها

تسببت فى خروج اكبر مظاهرات فى العراق تطالب  
 بخروج الاحتلال والوجود الاميركى من العراق ، ولقبهم  
 الامام السيستانى بقيادة النصر<sup>136</sup>

---

حكمة زعيم : دور الشهيد سليمانى فى مواجهة نفوذ الغرب فى العالم الإسلامى<sup>١٣٦</sup>

## ( قادة النصر )



اراد فرعون العصر، وأبرهة هذا الزمان "ترامب" بجريمته  
 النكراء يطفئ جذوة المقاومة، ويدب الرعب في قلوب قادة  
 المقاومة ، واراد ترامب ان يقول لإيران اني قتلت اكبر رجل  
 تتفخرون به علنا ، لان جمهورية ايران الاسلامية هي الدولة  
 الوحيدة التي لم ترضخ الى أمريكا واسرائيل، وليس فيها مواقع  
 عسكرية امريكية

اتصل الحاج قائد الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس  
 على الحاج اللواء قاسم وقال له ( يا حاج لا تأتي الى بغداد الجو  
 متوتر ) ، فقال له الحاج قاسم ( لا انا قادم ) وهو يعرف ان



الوضع متأزم لكنه لا يهاب الموت ومنتظر الشهادة في أي وقت وفي أي مكان ، فكانت الشهادة واستشهدوا جميعا مع رفقة عدد من المجاهدين الشجعان <sup>137</sup>

بعدها وصل الشعب العراقي رسالة الى رئيس امريكا ترامب عندما هب الشعب بتشجيع جثمان الحاجان ورفاقهم بشكل لا يوصف في الكاظمية وكربلاء والنجف وجميعها أماكن مقدسة عند الشيعة ، وكأنها تذكرت يوم الطف في العاشر من محرم . سمي مع رفاقه ( قادة النصر ) واقامت المرجعية الدينية عزاء للشهداء حتى وصفهم السيد السيستاني دام ظله الوافر ب( قادة النصر ) وندد العراقيون بخروج أمريكا من العراق ، وعندما نحل ذلك فانه يعبر عن روح الاخوة والتماسك بين الشعبين العراقي والإيراني وترابطهما المصيري ، بعدها تصاعد غضب وفوران ساسة أمريكا فقامت بحرق القنصلية الإيرانية ، واختلاق القصص التي لا أساس لها وذلك لخلق الفتنة بين الشعبين الشقيقين .واوضحت للعالم خواء أمريكا في السيطرة

---

أبو ذر مهروان فر : سيد شهداء محور المقاومة قاسم سليمانى ، دار الوفاء للثقافة والاعلام . ٢٠٢٠ ، ص ٥٦ <sup>١٣٧</sup>

على الشعب العراقي ، وبدأ الشعب العراقي يعرف حقيقة  
تفكير ترامب تجاه الشعوب<sup>138</sup>

### في بيان السيد القائد الخامنئي

في اليوم الثاني من هذا المصاب الجلل استشهد القادة خطب  
السيد القائد خامنئي للشعب الاسلامي قائلا: ( أيها الشعب  
الإيراني العزيز ! في الليلة الفائتة عانقت أرواح الشهداء  
الطيبة روح قاسم سليمان المطهرة بعد سنوات طويلة  
من الجهاد المخلص والشجاع في ميادين الكفاح  
والصراع ضد الشياطين وأشرار العالم ، نال سليمان  
العزيز الشهادة في سبيل الله ؛ وأخيرا متمنيا وسام  
الشهادة الرفيع على يد أشقى أشقياء العالم ، لقد كان  
المثل الأعلى في الإسلام وفي مدرسة الإمام الخميني!  
لقد أمضى عمره من أجل الله وكانت شهادته ثمرة  
جهاده الطويل ونضاله الميرير )

---

الإمام الخامنئي، تجارة الأذكىاء، (بيروت: دار المعارف الإسلامية الثقافية،  
٢٠٢٠)، ص ٥٦<sup>١٣٨</sup>

وقال العميد فدوي في مقابلة مع قناة خبر الايرانية: انتظر القائد سليمانى ٤٠ عاما لنيل الشهادة، واقتخر بانى كنت قرابة ٤٠ عاما الى جانب الحاج قاسم سليمانى بصفة حارس للثورة الإسلامية فتحركات سليمانى لم تكن سرّاً، وان الفريق سليمانى كان مستعدا للشهادة دوماً، وكان يشعر بانه متخلف عن رفاقه الشهداء خرازى وهمت وكاظمى<sup>139</sup>

وكان رد الجمهورية الإسلامية الإيرانية ان تصفع سياسيين أمريكا وإسرائيل صفعه على وجههم فى قاعدة عين الأسد ، وهى صفعه حيدرية بسيف ذو الفقار الصاروخى الإيرانى ، والمثلج للقلب ان صناعة هذه الصواريخ كان بأيادى إيرانية مئة بالمئة وفكر إيرانى وليس شراء من دول الغرب ، وذهبت الصواريخ الحسينية لتضرب عين الأسد فتفققها .

## الملخص

ان المتتبع لشخصية الحاج اللواء سليمانى يجد نوعا من التفكير بفكر الامام الحسين (عليه السلام) واهدافه لاسيما الشادة في سبيل اعلاء كلمة الله امام الظالمين، حيث تعلم في مدرسة الامام الحسين ع.

فكان مثالا ممتازا للنضال والجهاد العقلاني والتضحية العرفانية، ويمكننا ان نستنتج أنّ رصيد دماء الشهداء له الأثر البالغ في زيادة وصمود المقاتلين في المعركة وتحقيق أهدافها ومن الاهداف اعلاء كلمة الله سبحانه في الارض الا ان اعداء الاسلام ، ومنهم سياسيو امريكا اثبتوا انهم

يمثلون الشكل الاجرامي الوحشي في المنطقة وهم أعداء الشعوب وانهم راس الطغيان والاستبداد. وأمام العجز المطبق عن وقف هزائمهم المتلاحقة ارتكبوا جريمتهم النكراء باغتيال القائد الجنرال الحاج قاسم سليمانى والقائد أبى مهدي المهندس ظناً منهم أنهم بذلك يرفعون المقاومة، الا ان المقاومة اصبحت اكبر مما كانت عليه سابقا وعلت الروح الجهادية وعلت

الشهداء قدوة لأصحابهم ومدرسة لتعليم العزة والكرامة  
ونصرة المظلوم.

وعندما نقرا عن الابعاد النفسية لشخصية الشهيد الحي (الحاج  
القائد قاسم سليمان) قراءة تحليلية نفسية نجد ان هذه الشخصية  
تمثل عناوين حية متحركة في عقل الامة ووجدانها ، والمدخل  
الصحيح لدراسة ابعاد هكذا شخصية يكمن في أن يأخذ أي  
باحث في نظر الاعتبار الابعاد النفسية المعرفية ( الفكرية )  
والعقائدية والاخلاقية للشخصية .. وعليه يحل سلوكها

وربما نجد ان القراءة الصحيحة والواعية للشخصية لابد من  
ان تتضمن ابعادا نفسية منها عقائدية ، و اخلاقية ، ومعرفية ،  
وهذه الابعاد تمثل قوة نفسية انسانية مريحة للإنسان وبالوقت  
نفسه تعطيه القوة المعنوية.

## المصادر

١. السيد علي الحسيني الخامنئي: الثورة الحسينية.  
خصائص ومرتكزات الإمام،  
[alwelayah.net/post/42127](http://alwelayah.net/post/42127)
٢. ابن عابدين: حاشية رد المحتار ، ج ١٢ / ١٢٦٤ هـ
٣. أيسر مقبل محمد ، التربية الوجدانية للطفل في الاسلام  
وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة،  
بغداد، العراق.
٤. احمد ويحمان، الشهيد قاسم سليمانى شخصية  
استثنائية ، ٢٠٢١ وكالة انباء فارس [farsnews.ir](http://farsnews.ir)
٥. اسلم حسام طه : محاضرة ، تصنيف الاهداف  
التعليمية ، جامعة تكريت ، ١٩٩٢ .
٦. ابو مخنف ، مقتل الامام الحسين ، مخطوطة بدون  
سنة ، مكتبة العتبة الحسينية للمخطوطات .
٧. ابو ذر مهروان فر : شهداء محور المقاومة ، دار  
الوفاء للثقافة والاعلام ، ٢٠٢٠ .

٨. البخاري: الجنائز ، باب هل يخرج الميت من القبر والحد ، ١٣٥١
٩. البخاري: كتاب الجهاد ، باب تمنى المجاهد ان يرجع الى الدنيا رقم ٢٨١٧
١٠. ابن سعد: الطبقات ، ١١٣ ، ج ٣ .
١١. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد: لسان العرب، بيروت، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، مطبعة لسان العرب، (د.ت)، مادة فكر.
١٢. ابن أبي الحديد عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة .
١٣. ابن كثير : تفسير ابن كثير ٢\ المكتبة الشيعية ، ٣٧٤
١٤. ابن مالك : شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ : ٢٠١٢
١٥. ابن عابدين : حاشية ابن عابدين ٢
١٦. إيناس محروس بوبس : قتلى أو شهداء أو ضحايا؟ عن مفهوم التضحية ما بين اللغة والفلسفة

والفكر الإسلامي ، الجزيرة

نت. [aljazeera.net/2025](http://aljazeera.net/2025)

١٧. الترمذي : الجهاد ، باب في ثواب الشهيد ،

١٦٦٣

١٨. ديستكر فيلكنز : قاسم سليمان قائد الظل ،

٢٠١٤ ، دار الجواهرى العراق.

١٩. دار الوفاء للثقافة والاعلام ، التاريخ الفاصل

بين مرحلتين في المنطقة ، ٢٠٢٠.

٢٠. الديريدير احمد بن محمد بن أحمد العدوي :

الشرح الكبير على مختصر خليل للديريدير ، مصر ،

مطبعة دار احياء الكتب العربية ٤٢٥\١

٢١. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، ص

١٥٦ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢.

٢٢. حسن أحمد حسن : خصوصية الفكر العسكري

للسهيد القائد وكالة مهر للانباء



٢٣. حكيمة زعيم باشي: دور الشهيد سليمان في مواجهة نفوذ الغرب في العالم الإسلامي ، مجلة الوحدة الالكترونية العدد ٣٧٧ ، ٢٠٢٣ .
٢٤. جيران، مسعود: رائد الطالب، بيروت، دار العلم للملايين، بلا سنة طبع .
٢٥. جمال الدين محمد بن مالك : عمدة الحافظ ، ٢٠١٩ .
٢٦. الساعدي بشار سعدون : الشهيد الحي ، وكالة انباء برثا ٢٠٢١ .
٢٧. السماوي محمد : أبصار العين في أنصار الحسين (ع) .
٢٨. سليمان محمد: النموذج المعرفي والسلوكي لجندي الولاية، الموعد ، وكالة مهر للانباء
٢٩. سعدية حسين البرغثي : دلالات البعد النفسي في الشعر الجاهلي ، ٢٠٢٥ جامعة بنغازي .
٣٠. الشيخ جلال الدين الصغير ٢٠٢٠ h-

٣١. الشهيد سليمان في السردية الامريكية . موقع

مهر للاخبار

٣٢. شبكة المعارف الثقافية الإسلامية : البعد

"العرفاني" يختزل شخصية الإمام الحسين (عليه

السلام) ويمنح "عاشوراء" عظمتها وخلودها

<https://www.almaaref.org/m>

٣٣. شلتز، دوان: نظريات الشخصية ، تر: حمد دلي

الكربولي وعبد الرحمن القيسي (بغداد: جامعة بغداد

، ١٩٨٣).

٣٤. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار

الصاح ؛ قسم: المعاجم والقواميس ، مكتبة لبنان

٢٠١٧ .

٣٥. الريشهري ، محمد : ميزان الحكمة - ج ٢ -

المكتبة الشيعية الالكترونية .

٣٦. صالح ، قاسم حسين: الإبداع في الفن (بغداد:

دار الرشيد ، ١٩٨١) .

٣٧. العديني ماجدة محمد مرشد : الابداع الوجداني وعلاقته بالعوامل الكبرى للشخصية لدى طالبات جامعتي عدن والقصيم ، مجلة الاداب ٢٠٢١ العدد ١٠ .

٣٨. علي شيرازي : معالم مدرسة الشهيد سليمان ، مؤسسة خط مقدم (الجهة المتقدمة) ترجمة . رلى السعيدى؛ فاطمة شوربا ، مركز المعارف للترجمة ٢٠٢١ .

٣٩. عبد العظيم المهدي البحراني : أخلاق الإمام الحسين (ع)، قم - ايران ٢٠٠٠

٤٠. عباس موسوي وكالة مهر الاخبارية

<https://ar.mehrnews.co>

٤١. عبد الرزاق : مصنف عبد الرزاق ، منتدى الكفيل

٤٢. علي مراد ، الشهيد سليمان ، مجلة الوحدة ، العدد ٣٧٧ ، ٢٠٢٣

٤٣. علي اكبر مزد ابادي : قاسم سليمانى ذكريات  
وخواطر ، ، ٢٠١٧ دار المعارف الاسلامية
٤٤. الصميدعي مجاهد ، رمز الخبر ١٩٠٠٨٨٥ .
٤٥. صفية بنت عبدالله احمد بخيت : تنمية مهارات  
التفكير في دروس التربية الإسلامية ، مجلة دراسات  
عربية في التربية وعلم النفس ٢٠٠٩ ، العدد ٢ ،
٤٦. الطبري أبى جعفر محمد بن جرير : تاريخ الأمم  
والملوك للامام ، ج٤
٤٧. قاموس المعاني عربي عربي .
٤٨. قاسم سليمانى : كتاب لم اكن اخاف شيئاً

### Goodreads with

٤٩. الناصري يوسف العدد : ٣٧٧ ، ٢٠٢٣  
الوحدة .
٥٠. نور الدين أبو لحية: الإمام الحسين وقيم الدين  
الأصيل ، دار الأنوار للنشر والتوزيع ، ١٤٤٠ هـ
٥١. المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٧٩ .

٥٢. المصري صلاح الدين ، موقع مهر للانباء،

ar.mehrnew 2020

٥٣. محسن صالح : قاهر امريكا ، مؤسسة مجديون  
للثقافة والنشر ، ٢٠٢١.

٥٤. موقع ياحسين : سيد شهداء المقاومة

٥٥. محمد الموعد : الشهيد سليمان في خطاب اعدائه  
، وكالة مهر للانباء ،

mehrnews.com/page/se.

٥٦. محمد، فاضل زكي: الفكر السياسي العربي

الإسلامي بين ماضيه وحاضره، (الكتب الحديثة -

١٠٥ ط٢، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٧٦.

٥٧. مريم فوالد زاده ، الشهيد قاسم سليمان ، مجلة  
الوحدة ٢٠٢٣ ، العدد ٣٧٧ .

٥٨. محمد صادق الهاشمي : الشهيد قاسم سليمان رمز  
البطولة ، مركز العتق للدراسات

٥٩. مسلم : الامارة ، باب الاستحباب في طلب

الشهادة ، رقم ١٩٠٩

٦٠. مؤسسة الثورة الإسلامية للثقافة والأبحاث :  
الشهيد والشهادة في كلام الإمام الخامنئي تجارة  
الأذكياء ، ٢٠٢٠ .
٦١. مركز الاتحاد للابحاث والتطوير : الشهيد  
القائد قاسم سليمان ، المنجزات الافكار الاثر ،  
٢٠٢٠ .
٦٢. مركز الاتحاد للبحوث والتطوير. الشهيد  
سليمان المنجزات، الأفكار، الأثر ٢٠٢٠ .
٦٣. مركز المعارف : معالم مدرسة الشهيد سليمان  
، ٢٠٢١ ، مكتبة المعارف الاسلامية
٦٤. مركز الاسلام الاصيل للثقافة والاعلام بذل  
النفس وروحية طلب الشهادة ، ٢٠٢٣
٦٥. المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق : الشهيد  
سليمان برز في خطاب اعدائه ثلاث قراءات ،  
الجمعية اللبنانية للفنون – رسالات ، ٢٠٢١ .
٦٦. منصة اكس qrok Grok 4

٦٧. موقع الخنادق العميد بوردستان يتحدث عن  
الحاج قاسم سليمان
٦٨. موقع nournews الشهيد سليمان في كلام  
الامام الخامنئي ، موقع نورنيوز ٢٠٢٠ .
٦٩. ليلى صالح : الشهادة بين مفهومي الموت  
والحياة ، مجلى الوحدة العدد ٣٣٧ ، ٢٠٢٣ .
٧٠. فصلية طهران للدراسات السياسية الخارجية  
حوار مع الدكتور امير بن اللهيان ، الجزيرة نت ،  
٢٠٢٣ .
٧١. ياسين، جعفر: المدخل الى الفكر الفلسفي عند  
العرب، (الموسوعة الصغيرة-٢٤) بغداد، وزارة  
الثقافة والاعلام، ١٩٧٨ .
٧٢. يوسف الناصري : الشهيد القائد سليمان رمز  
للانسانية والحرية ، ٢٠٢٣ ، مركز تسنيم للاخبار .
٧٣. الهيثمي - مجمع الزوائد - ج ٧ - مجمع الزوائد  
- ج ٧ - مصادر الحديث السنية - قسم الفقه تحقيق:  
١٩٨٨

٧٤. وليد سعيد البياتي : نظرية الشهادة ، وكالة انباء

برثا ٢٠٠٩

٧٥. وليد بدران : قاسم سليمانى القائد العسكري الذي

كان راس حربة ايران في الشرق الاوسط ، بي بي

سي ، ٢٠٢٣.

٧٦. وكالة تسنيم الخبرية للانباء

<https://www.tasnimnews.com/ar/news/2>

020